



فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض سلوك التنمر وتحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتنمرين من أطفال الروضة

The Effectiveness of a Selective Integrated Counseling Program in Reducing Bullying Behavior and Improving Psychosocial Adjustment Among Kindergarten Children Who Exhibit Bullying Behaviors

إعداد

د/ لمياء سعد إبراهيم محمد الغريايوي

مدرس علم نفس الطفل - قسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

مجلة رعاية وتنمية الطفولة
(دورية - علمية - متخصصة - محكمة)

يصدرها مركز رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة

العدد الحادي والعشرون - ٢٠٢٣ م

فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض سلوك التمر وتحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتتمرين من أطفال الروضة

إعداد

د/ لمياء سعد إبراهيم الغرباوي

مدرس علم نفس الطفل- قسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض سلوك التمر وتحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتتمرين من أطفال الروضة ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً ، تمثلت في (٢٠) طفل مجموعة تجريبية و(٢٠) طفل مجموعة ضابطة، وتراوحت اعمارهم بين ٥ : ٦ سنوات ، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي . وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ، ومقياس سلوك التمر إعداد: الباحثة، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي إعداد: الباحثة، وبرنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض سلوك التمر وتحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتتمرين من أطفال الروضة إعداد: الباحثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى جود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس سلوك التمر في اتجاه المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة

إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك التمر في اتجاه القياس البعدي. ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لصالح أطفال المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لصالح القياس البعدي. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياس سلوك التمر وعلى مقياس التوافق النفسي الاجتماعي. وأن البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي دال إحصائيا في احداث تحسن وخفض سلوك التمر وفي تحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتمتمرين من أطفال الروضة . وهذا يشير إلى فعالية البرنامج وأنه احداث تحسن مما ادى لخفض سلوك التمر وتحسن في التوافق النفسي الاجتماعي لدى الاطفال المتمتمرين كما يدل علي مدى استمرارية هذا الأثر .

الكلمات المفتاحية: التمر – التوافق النفسي الاجتماعي – المتمتمرين – أطفال الروضة -

طفل الروضة – طفولة مبكرة

Abstract:

The present study aimed to investigate the effectiveness of a selective integrated counseling program in reducing bullying behavior and enhancing psychosocial adjustment among kindergarten children who exhibit bullying behaviors. The study sample consisted of 40 children, divided into two groups: an experimental group (20 children) and a control group (20 children), with ages ranging between 5 and 6 years. The researcher employed a quasi-experimental methodology to conduct the study.

The study tools included a socioeconomic status scale for families, the Stanford-Binet Intelligence Scale (Fifth Edition), a bullying behavior scale developed by the researcher, a psychosocial adjustment scale also developed by the researcher, and the selective integrated counseling program designed by the researcher to reduce bullying behavior and improve psychosocial adjustment among kindergarten bullies.

The findings of the study revealed statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test measurement of bullying behavior, favoring the experimental group. Similarly, statistically significant differences were found between the pre-test and post-test scores of the experimental group on the bullying behavior scale, favoring the post-test. Moreover, statistically significant differences were observed between the experimental and control groups in the post-test measurement of psychosocial adjustment, favoring the experimental group. Significant differences were also identified between

the pre-test and post-test scores of the experimental group on the psychosocial adjustment scale, favoring the post-test.

However, no statistically significant differences were found between the post-test and follow-up measurements of the experimental group on both the bullying behavior scale and the psychosocial adjustment scale, indicating the sustained impact of the intervention.

The study concluded that the selective integrated counseling program was statistically effective in achieving a reduction in bullying behavior and improving psychosocial adjustment among kindergarten bullies. This demonstrates the program's effectiveness in bringing about lasting improvements in behavior and adjustment, with results indicating the sustained effect of these changes over time.

Keywords: Bullying, Psychosocial Adjustment, Bullies, Kindergarten Children, Early Childhood



مقدمة:

تواجه الطفولة العديد من المشاكل النفسية والتربوية والاجتماعية، والتي لها أثر سلبي وعميق على شخصيات الأطفال، وتتطلب جهد ووقت من الأسرة والمربين والمعالجين للقضاء على الآثار السلبية لهذه المشاكل وتأثيرها على الأطفال من النواحي المختلفة للشخصية. (فاروق جبريل ومصطفى جبريل، ٢٠٠٧، ٤٤).

ويعد التمر ظاهرة قديمة موجودة منذ زمن طويل بين أفراد البشر في كافة المجتمعات، حيث يمارسون التمر بأشكال ودرجات متفاوتة، ويظهر عندما تتوافر الظروف المناسبة، على الرغم من أن التمر موجود منذ زمن بعيد إلا أن البحث في هذا الموضوع جديد نسبياً، ويبدأ هذا السلوك في مرحلة الطفولة المبكرة، في عمر سن الثانية تقريباً، ويستمر هذا السلوك ويبلغ ذروته خلال الصفوف الثلاثة الأخيرة من المدرسة الابتدائية، ويستمر في صفوف الإعدادي، ثم يبدأ في الانخفاض مع نهاية مرحلة الثانوي، في حين يقل سلوك التمر في الجامعة. (مجدي الدسوقي، ٢٠١٦، ٥).

ويترتب على سلوك التمر مجموعة من المشكلات السلوكية والتي تؤدي بدورها الى وجود مجموعة من الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية السلبية على ضحايا التمر. وإن لم يتم التعامل معه بالشكل السليم فإنه يزداد حدة ويتحول لسلوك عدواني أولاً توافقي أو إجرامي، ويسمي بعد ذلك بسلوك مضاد للمجتمع. (خولة يحيى، ٢٠٠٠، ٤٨).

ويصنف علي الصباحيين ومحمد القضاة (٢٠١٣، ٣٥) الأفراد المشاركين في التمر إلى ثلاث فئات وتمثل فيما يلي: المستقون Bullies، الضحايا Victims، المتفرجون Bystanders.

ويضيف أحمد بهنساوي ورمضان حسن (٢٠١٥) بأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين التمر والتوافق النفسي والاجتماعي، كما يؤثر التمر على شخصية الطفل المتمتم ومستوى فهمه للأنشطة، وينشغل ذهن الطفل عن الموقف التربوي بالتفكير في كيف يؤدي أو يقع ضرر على المتمتم.

كما أن التمر يمتد أثره إلى المتضررين ضحايا التمر فهو لا يتوقف أثره على شخصية المتمتم فقط، كما توضح هالة سناري (٢٠١٠، ١٣٩) أن التمر يؤثر على الضحية فمنهم من يشعر بالإعياء حتى لا يذهبون إلى الروضة، ومنهم الغير قادرين على متابعة الأنشطة داخل قاعة النشاط لانشغال تفكير الطفل الضحية في كيفية تجنب الطفل المتمتم، وعلى الرغم من أن المتمتم يترك آثاراً سلبية في شخصية الضحية إلا أن هؤلاء الضحايا مستسلمون للمتمتم برغبتهم.

ويؤكد كلا من (Hillsberg & spak, 2006, 25) بأن الضحية تعاني من الشعور بالوحدة، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، والخوف من الذهاب الروضة، وتدني استيعاب الأنشطة، وتدني في تقدير الذات، وأيضاً الانسحاب الاجتماعي، وبالتالي يتأثر نموه النفسي والاجتماعي، ولا تقتصر الآثار على الضحية فقط، ولكن يوجد أيضاً آثار سلبية على الطفل المتمتم متمثلة

في العديد من السلوكيات العدوانية والفوضوية، والسلوكيات المعادية للمجتمع وسوء التوافق النفسي والاجتماعي.

واتفق ذلك مع نتائج دراسة حنان خوج (٢٠١٢) إلى أن هناك علاقة سالبة ودالة بين التمر بأبعاده وبين المهارات الاجتماعية بأبعاده، وأيضاً إلى أن الأطفال مرتفعي التمر لديهم قصور في المهارات الاجتماعية بجميع أبعادها.

كما اتفق أيضاً مع نتائج دراسات كل من (Fox & Boulton, 2006; Mckenney, et al, 2006) التي توصلت إلى ارتباط سلوك التمر بمشكلات في المهارات الاجتماعية، وعدم التوافق النفسي والاجتماعي.

واتضح أيضاً ان الأطفال التي تعاني من التمر تحتاج تقديم مساعدة إرشادية من أجل مواجهة المشكلات وحلها والتوافق معها والوصول به للنمو المتكامل، ويستخدم الإرشاد النفسي في صورته المتكاملة لتحقيق التوافق النفسي وعلاج الاضطرابات النفسية (محمد أبو النور، ٢٠٠٠، ٢٥٠).

حيث تعتبر برامج الإرشاد النفسي منظومة ذات طابع متسق من الفنيات الإرشادية؛ التي يتم انتقاء فنياتها وتقديمها بشكل تكاملي بحيث تُسهم في علاج أحد جوانب اضطراب الشخصية، وهذا استناداً لتشخيص المسترشد الدقيق للحالة من أجل تحديد أفضل الفنيات ومدى ملائمتها للخطة العلاجية (حسام الدين عزب، ٢٠٠٣، ٥).

وقد أشار يحيى عودة (٢٠١٦، ٦٣) أن برامج الإرشاد الاتجاهات النفسية هي الأكثر رواجاً في العصر المعاصر؛ وذلك لأن هناك اتجاهاً إرشادياً يسير نحو تكامل علم النفس بجميع فروعهِ وتطبيقاته، لأنه يتميز بفعالية كبيره وأيضاً تأثير الأعضاء بعضهم على بعض نتيجة الحوار والمناقشة الهادفة الموجهة نحو أعضاء الجماعة الإرشادية.

ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى خفض سلوك التمر وتحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتمترين من أطفال الروضة من خلال برنامج إرشادي انتقائي تكاملي.

مشكلة الدراسة:

قد لاحظت الباحثة أثناء إشرافها على التدريب الميداني شكوى متكرره من المعلمات الطالبه ومعلمات الروضة من بعض الأطفال التي يحتاجون لدراسة حالاتهم النفسية حيث وجد أن بعض منهم يعاني من سوء التوافق النفسي الاجتماعي المصاحب لسلوك الأطفال المتمترين، من خلال ممارسة الأذى النفسي والجسدي تجاه أقرانهم الأضعف منه في القدرات الجسمية والنفسية أو العقلية، ومن ثم من الضروري وضع برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض سلوك التمر وتحسين التوافق النفسي لدى المتمترين من أطفال الروضة.

حيث تُعد ظاهرة التمر مشكلة خطيرة تواجه كثيراً من المجتمعات، سبب خطورتها المتزايدة أن غالبية المتورطون فيها من الأطفال (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٨، ١٩٥).

ويري مسعد أبو الديار (٢٠١٢، ٢٠) أن هناك قلق متزايد من السلوكيات العنيفة تنتشر بين الأطفال الناتجة عن التنمر، وتحاول الروضات والمجتمعات الحد من سلوكيات التنمر؛ لم للتنمر من آثار ثابتة طويلة الأمد كإخفاض تقدير الذات للضحايا، كما أن الأطفال المنتمرين على الآخرين يكونوا عرضة للانخراط في السلوك المعادي للمجتمع كالتهريب، والتغيب عن الروضة، وكذلك إن بعض ضحايا التنمر قد يتجهوا إلى سلوكيات خطيرة كاللجوء إلى الانتحار علي المدى الأبعد.

وإن مرحلة الطفولة من أهم وأخطر المراحل التي تستدعي ضرورة المحافظة على سلامة صحة الأطفال النفسية والاجتماعية والعقلية والعصبية والحسية حتي ينمو نموا سليماً سويماً خالياً من المعوقات والاضطرابات التي يؤثر سلباً على شخصية الطفل، كما أن الطفل سيواجه العديد من الصعوبات في مستقبل حياته التي تتطلب أن يُوَهَّل لمواجهةها حتى لا تؤثر سلباً علي حياة الطفل ونشأته (إيهاب البيلوي وأشرف عبد الحميد، ٢٠٠٤، ٤٢).

وبما أن التنمر مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة علي الأطفال المنتمرين الذين يعانون من القلق وتدني تقدير الذات ويشعرون بالحزن وعدم المساندة من قبل الآخرين ولوم شديد للذات وأيضاً الانسحاب من المواقف الاجتماعية، وقصور في المهارات الاجتماعية، وقلة عدد الأصدقاء إن وجد، مما يؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي

(Storey & Slaby, 2008, 18)

كما أن المنتمرين يمتلكون سمات عُصابية وذهانية، وعدوانية بالإضافة إلى الصراع الأسري الذي يعرض الطفل للعنف والعدوانية، وأيضاً يعانون من مشكلات في التعامل مع الآخرين ، وينخفض أدائهم في الأنشطة داخل القاعة، ويشعرون أنهم غير فعالين، كما يقل لديهم الإحساس بالسعادة ، مع وجود الإحساس بالقلق وعدم الأمان، وعدم الإحساس بالتوافق النفسي الاجتماعي. (فاطمة الزهراء شطبي وعلي بوظاف ، ٢٠١٤، ٨١)

ويُعد المنتمر شخصاً اعتاد القسوة والتهديد لحاضر ومستقبل الآخر، كما أن للمنتمر اعتقاداً أنه يستطيع السيطرة ، لذا تظهر عليه علامات القوة والتحكم؛ ويُرهب من هم أضعف منه، وينتج عن سلوك التنمر حالة اجتماعية من السلوكيات السلبية اتجاه الأسرة أو الرفاق أو المعلمين، وعدم قدرته على إشباع احتياجاته وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي. (محمد خصاونة، ٢٠٢٠، ١٤)

ومن ثم يتضح أن التنمر يؤثر في البناء النفسي والأمني والاجتماعي للطفل المنتمر، كما أنه ظاهرة تهدد مستقبل المجتمع وأمنه وسلامته لأنها تؤثر بشكل سلبي على الأطفال وتترك انعكاساتها على المجتمع المحيط بهم، لذا ينبغي وضع الخطط والبرامج العلاجية التي يمكن أن تحد من ظاهرة التنمر. (إبراهيم الصاوي، ٢٠١٩، ١٥٣)

ومن خلال ما سبق يتضح للباحثة أن الأطفال المنتمرين يعانون من مشكلات واضطرابات سلوكية انفعالية تؤثر على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي بنجاح مع الآخرين ، ولذلك تحاول الباحثة إعداد برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض سلوك التنمر وتحسين

التوافق النفسي لدى المتتمرين من أطفال الروضة، وتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في خفض سلوك التمر وتحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتتمرين من أطفال الروضة؟

وتتفرع منه التساؤلات التالية:

- ١- ما فعالية البرنامج الإرشادي المقترح علي خفض سلوك التمر لدى المتتمرين من أطفال الروضة؟
- ٢- ما فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في تحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتتمرين من أطفال الروضة؟
- ٣- ما مدي استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في خفض سلوك التمر وتحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدي المتتمرين من أطفال الروضة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- التعرف على أثر فعالية البرنامج الإرشادي المقترح علي خفض سلوك التمر لدى المتتمرين من أطفال الروضة؟
- ٢- التعرف على أثر فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في تحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتتمرين من أطفال الروضة؟
- ٣- التعرف على مدي استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في خفض سلوك التمر وتحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدي المتتمرين من أطفال الروضة؟

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي :

- ١- تسليط الضوء علي مشكلة التمر لما لها من أثار سلبية علي الأطفال المتتمرين علي حد سواء مع أطفال الضحية للتمر.
 - ٢- تقديم برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض سلوك التمر لدي المتتمرين من أطفال الروضة .
 - ٣- تفيد نتائج الدراسة الحالية في توجية نظر المهتمين بالطفولة بتقديم البرامج والدعم للأطفال المتتمرين للحد من سلوكهم الغير مقبول واحلال سلوكيات ايجابية وذلك بتحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدي المتتمرين من أطفال الروضة.
-

فروض الدراسة :

- ١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس سلوك التمر في اتجاه المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك التمر في اتجاه القياس البعدي.
- ٣- يوجد تأثير دال إحصائية للبرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي في خفض سلوك التمر لدى المتتمرين من أطفال الروضة.
- ٤- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سلوك التمر.
- ٥- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
- ٦- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لصالح القياس البعدي.
- ٧- يوجد تأثير دال إحصائية للبرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي في تحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتتمرين من أطفال الروضة.
- ٨- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- ١- البرنامج الإرشادي انتقائي التكاملي: وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة من الخطوات المنظمة القائمة على مجموعة من الفنيات المستمدة من نظريات إرشادية متنوعة، متمثلة في مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تقدم لعينة الدراسة بهدف تحسين سلوكهم وأفكارهم.
- ٢- التمر: وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه سلوك غير مرغوب فيه ينتج عنه سوء معاملة متعمد ومتكرر وغير مبرر بين طرفين غير متوازنين في القوة بقصد إلحاق أحد الأطراف الأذى اللفظي أو الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي على الطرف الآخر بغرض فرض السيطرة من جانب المتتمر ضد الضحية.
- ٣- التوافق النفسي الاجتماعي: وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه حالة إيجابية يصاحبها شعور الطفل عن ذاته وعن حياته ، وتمتعه بثقة في النفس ، ويتمتع بقدرته على التعبير عن مشاعره ، وقدرته على تكوين صداقات، وايضا الاشتراك في العمل

الجماعي ، واحترامه لآراء الآخرين، وقدرته على الاستيعاب والاندماج في أنشطة الروضة، وملائمة سلوكه وفق السلوك المقبول من المجتمع .

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

- ١- **حدود منهجية:** تستخدم الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض سلوك التمر بوصفه متغيراً مستقلاً، وعلى تحسين التوافق النفسي الاجتماعي بوصفه متغيراً تابعاً لدى عينة الدراسة.
- ٢- **حدود إجرائية:** تتمثل في :

الحدود البشرية:

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة وعددها (٤٠) طفل من أطفال الصف الثاني بالروضة وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين؛ تكونت من (٢٠) طفل كمجموعة تجريبية و تكونت من (٢٠) طفل كمجموعة ضابطة.

الحدود المكانية:

تم التطبيق بروضة عمر بن عبد العزيز، وخالد بن الوليد ، بإدارة غرب المنصورة – محافظة الدقهلية احدهما تجريبية والأخرى ضابطة.

الحدود الزمنية:

تم تطبيق الأدوات في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ .

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

- ١- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، إعداد: عبد العزيز الشخص (٢٠١٣).
- ٢- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة لقياس الذكاء، ترجمة وتقنين: صفوت فرج (٢٠١١).
- ٣- مقياس سلوك التمر إعداد: الباحثة.
- ٤- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي إعداد: الباحثة.
- ٥- برنامج إرشادي انتقائي تكاملي إعداد: الباحثة.



المحور الأول: التنمر Bullying

يُعد السلوك التنمري أحد سمات المجتمعات البشرية منذ القدم، وهو ظاهرة يمارسها الإنسان بأساليب مختلفة ، وبدرجات متفاوتة، وهو موجود لدى الجنس البشري بأشكال متعددة ، ويظهر عندما تتوفر له الظروف المناسبة. وقد ظهر مفهوم التنمر لدى الأطفال، خصيصاً في المؤسسات التربوية كالمدراس والروضات بوصفها المكان الأكثر صلاحية لنشأة وممارسة هذا السلوك. (دينا سليم، ٢٠١٧، ٧)

ونتج عن ذلك الاهتمام بدراسة سلوك التنمر؛ حيث وضعت البرامج الوقائية المتعددة للتخلص من هذا السلوك في العديد من الدول، فقد طُرح في الاتحاد الأوروبي: (المشروع التعاوني للتخلص من التنمر)، وفي اليابان: وضع (دليل خاص بإدارة الأزمات) يوزع على الروضات ، بينما أُطلقت في أمريكا: (الحملة الوطنية للتوعية ضد التنمر) ، وأيضاً معهد سلامة الأطفال، والمركز القومي لسلامة المدارس.(محمد مصطفى، ٢٠١٠، ١٦)

أولاً: مفهوم التنمر Bullying Concept

يُعتبر التنمر مصطلحاً حديثاً نسبياً، ويُطلق على فعل شائع عادةً بين الصغار والمراهقين، ويمكن تحديد مفهوم التنمر من خلال ما يلي:

يُعرف (Olweus, 1993, 9) التنمر بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جداً بين الأطفال والمراهقين، ويعني التصرف المتعمد (للضرر أو الإزعاج) من جانب واحد أو أكثر من الأفراد، وقد يستخدم المتعدّي أفعالاً (مباشرة أو غير مباشرة) للتنمر على الآخرين.

وأيضاً يُعرف التنمر بأنه سوء معاملة شخص ما سواء المعاملة نفسية أو بدنية لشخص آخر، أو مجموعة من الأشخاص عبر الوقت لخلق نمط عام من سوء المعاملة والمضايقة (Batsche & Knoff, 1994, 39).

ويُضيف (Boulton & Underwood, 1992, 56) أن التنمر هو سلسلة من الأفعال التي تشمل عدواناً بدنياً، كالضرب، والقرص أو المضايقة، والضرب بالقدم، وسلب المال، والممتلكات، والعدوان اللفظي، كالسب، والسخرية، والتهديد والمضايقة القاسية.

ويعرف (Randall, 1997, 56) التنمر بأنه نوع من التشاجر بين فردين غير متساويين في القوة، ويقوم به (فرد أو مجموعة من الأفراد) ضد فرد غير قادرٍ على الدفاع عن نفسه نفسياً أو جسدياً.

أما (Barash, 2001, 20) فيرى أن التنمر هو هجوم موجه إلى شخص آخر، سواء كان عدواناً مادياً أو لفظياً.

ويذكر كلاً من (Espelage & Asidao, 2001, 4) أن التنمر هو التورط في الاضطهاد اللفظي أو الجسدي، والتهديدات، ونشر الإشاعات، والتلاعب، وأخذ ملكية الآخر ، وتدمير ملكية الآخرين ، وتعتمد الانتقام أو الثأر.

ويذكر (Adams, 2006, 11) أن التمر عبارة عن استغلال بعض الأطفال لشعبيتهم أو قوتهم الجسدية أو حتى تسلط أسنتهم، من أجل إخضاع أو إذلال طفل آخر ، وفي بعض الأحيان الحصول على ما يريدونه منه، ويتم تصنيفه (تمر مباشر، أو غير مباشر) .

ويعرفه (Farrington, 1993, 18) بأنه هجوم وبدني، ونفسي، ولفظي أو التهديد الذي يُقصد به إثارة الخوف والضييق أو الأذى في الضحية ، ويرجع ذلك إلى عدم توازن القوة، وأنه سلوك متكرر من نفس الأشخاص عبر فترة زمنية طويلة.

تري الباحثة مما سبق أن التمر ينطوي على نمط من السلوك المتكرر مع الوقت، وأنه سلوك شخصي تثيره عوامل شخصية أكثر منها بينية، ويكون المتنمر هو المبتدئ بهذا السلوك مع أن الضحية تتجنب الظهور أمام المتنمر، ويتواجد هنا نوع من الانتقائية في اختيار الضحايا من قبل المتنمر، عدم التوازن في القوة، فالمتنمر إما أن يكن أقوى أو أكبر من الضحية.

وتُعرف الباحثة التمر بأنه سلوك سلبي غير مرغوب فيه ينتج ، عنه سوء معاملة متعمد ومتكرر وغير مبرر بين طرفين غير متوازنين في القوة؛ بقصد إلحاق الأذى اللفظي أو الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي؛ أو بغرض فرض السيطرة من جانب المتنمر ضد الضحية.

وتقسم كل من حنان خوج (٢٠١٢، ١٩٤)؛ وفاء عبد الجواد و رمضان حسين (٢٠١٥، ٩) أشكال التمر إلى ما يلي:

- التمر الجسدي: وهو من أكثر أشكال التمر المعروفة ويتضمن الضرب، الدفع، البصق علي الآخرين، إتلاف ممتلكات الغير، المزاح بطريقةٍ مُبالغٍ فيها.
- التمر اللفظي: ويتضمن إطلاق أسماء علي الآخرين، السخرية، التوبيخ، الاستخفاف بالمحيطين للتقليل من مكانتهم.
- التمر النفسي: ومنها جرح مشاعر الآخرين، نشر الإشاعات، إخافة الآخرين، إغابتهم.
- التمر الاجتماعي: ومثل هذه السلوكيات تكون عبارة عن عزل مجموعة الرفاق، مراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم، الاستبعاد الاجتماعي، حرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة.
- التمر الجنسي: وذلك مثل: التحرش الجنسي، نشر إشاعاتٍ جنسيةٍ عن شخصٍ ما، شتم الآخرين بألفاظٍ جنسيةٍ.

ثانياً: خصائص المتنمرين

يذكر كل من (Crick & Grotpeter, 1995, 712) التنمر بأنه أحد أنواع فرض السيطرة الضارة على الآخرين التي عادةً ما يستفيد منها المتنمر في سلوكه هذا من ضحاياه وهم في العادة من الأقران والأصدقاء.

ويرى كل من (Atlas & Pepler, 1998, 90) التنمر بأنه تفاعل يحدث بين الشخص المتنمر والضحية، ويظهر في سياق بيئي اجتماعي، ويتأثر هذا التفاعل بعدد من العوامل؛ السمات الفردية للمتنمر والضحية، العمليات التفاعلية بين المتنمر والضحية، وجود الأقران والمعلمين، السياق الذي يظهر فيه سلوك التنمر.

ويرى كل من (Fox & Boulton, 2006, 112) أنه يمكن أن تؤثر الفروق الجسمية بين المتنمر والضحية في قدرة المتنمر على تأكيد السيطرة والتحكم، وتقليل احتمالية أن ترد الضحية بالمثل.

يرى (Einarsen; Hoel; Zap & Cooper, 2003, 716) أن المتنمرين يظهرون مستوى أقل من القلق، وعدم الشعور بالأمن؛ لأنهم يحصلون على التعزيزات من الأقران إلى جانب إحساسهم بالتحكم على الضحية، وكذلك فإن المتنمرين لديهم شخصيات استبدادية، مع حاجة قوية للسيطرة، كما أن الغيرة تكون دافعاً لديهم للسيطرة، بالإضافة إلى أنهم يسعون للبحث عن تقدير الذات من خلال تخويف الآخرين.

وكذلك يتصف المتنمر بشخصية عدوانية؛ لا تقتصر آثارها على فترة عمرية معينة بل تمتد حتى الرشد (طرب جرابسي، ٢٠١٢، ١١).

وتذكر فاطمة الزهراء شطبي وعلی بوطاف (٢٠١٤، ٧٩) انه يمكن تحديد خصائص المتنمرين فيما يلي:

- أ- نشاط زائد واندفاعية وعدوانية تجاه الأقران.
 - ب- لديهم مستوى منخفض من القلق، ودرجة تقدير الذات لا تختلف عن الأشخاص العاديين.
 - ج- ينتمون إلى أسر كثيرة العقاب خاصة الجسدي منه.
 - د- اتجاههم نحو العنف إيجابية ويميلون إلى السيطرة والتحكم بالآخر.
 - هـ- عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين وإظهار الغطرسة والتباهي بالقوة وإظهار الثقة الزائدة بالنفس مع شعور داخلي بالدونية.
-

ثالثاً: أشكال التنمر

يحدث التنمر بأشكال وأنماط متعددة وبمستويات مختلفة من حيث شدة الإيذاء، وتتمثل في مجموعتين التنمر المباشر والتنمر غير المباشر، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أ- التنمر المباشر:

ويقتضي هذا السلوك مواجهة مباشرة بين كل من المتنمر والضحية، إذ يتضمن هذا الشكل من أشكال سلوك التنمر المواقف التي من خلالها يتم مضايقة الضحية أو تهديده من قبيل السخرية والاستهزاء وإهانة مشاعر الضحية، ويتضمن الأنواع الآتية:

١. **التنمر الجسدي Physical Bullying**: وهو نوع من أنواع السلوكيات الجسمية غير المرغوبة؛ والتي تكون على شكل احتكاك بين المتنمر والضحية، وهذه بعض الأشكال المعروفة: الدفع والصفع والضرب والركل واللكم والعض والبصق والخدش وشد الشعر والرمي أرضاً (Litz, 2005, 46).

٢. **التنمر اللفظي Verbal Bullying**: وهو نوع من أنواع الوشاية أو الاتهامات التي قد تتسبب للضحية في شتى أنواع الحزن والكرب والألم النفسي، وقد يتضمن ذلك ما يلي؛ التحقير والشتم والسب، والتقليل من قدره، وتوجيه الكلمات الجارحة وذكر الصفات السيئة أو العيوب الخفية أو إطلاق الألقاب والمسميات والاتهامات (Cheung, 2010, 17).

٣. **التنمر الجنسي Sexual Bullying**: ويتمثل في محاولة التحرش الجنسي وخاصة من قبل الأطفال الأكبر سناً لمن هم أصغر سناً في مؤسسه تربوية واحدة، وإطلاق التعليقات الجنسية، ومحاولة لمس الأعضاء بطرق غير مقبولة، والتواعد بفضح الضحية بتورطه بعلاقة جنسية، ونشر الشائعات الجنسية حول الضحية. (Ashbaughun & Cornell, 2008, 25- 26)

٤. **التنمر الوظيفي Workplace Bullying**: فالتنمر ليس مقتصرًا على الأطفال أو المراهقين؛ بل امتد إلى البالغين في بيئات العمل، حيث أجرت إحدى المؤسسات البريطانية التي تعمل في أبحاث التوظيف دراسات في مجال العمل أثبتت تعرض الموظفين للتنمر الوظيفي من قبل زملاء أو أصحاب العمل، ويتضمن التنمر الوظيفي عدم مشاركة الضحية في صنع القرار بفعل وجود متنمر يفرض رأيه وعدم استخدام المهارات، وتحمل عبء عمل أكثر من الآخرين بسبب ضعف شخصيته في الدفاع عن نفسه، وانعدام الأمن الوظيفي (Soanes, 2008, 63).

ب- التنمر غير المباشر:

يصعب ملاحظة هذا السلوك، ولكن يمكن استنقاؤه أو استنتاجه ويكون من خلال نشر الشائعات الخبيثة وغيرها، ويتضمن الأنواع الآتية:

١- التنمر الإلكتروني **Cyber Bullying**: وقد يحدث ذلك عن طريق الاستعمال

التكنولوجي لإحدى الوسائل العصرية المتاحة مثل: الهاتف النقال والرسائل النصية والبريد الإلكتروني، دون اكتشاف الأمر من قِبل الآباء أو السلطات المدرسية ، لأن الشخص المتنمر قد يقدم اسماً مستعاراً (Brownstein, 2002, 37).

وقد أورد (Kowalski, 2008, 23) أن هناك علامات تبدو على الضحايا بعد التعرض للتنمر الإلكتروني مثل الحزن والقلق وتقلب المزاج والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية والاستياء بعد استخدام الكمبيوتر.

٢- التنمر الأكاديمي **Academic Bullying**: وهو محاولة فرض القوة بكافة

صورها من قِبل المتنمر لمنع الضحية من التقدم الأكاديمي، ويتمثل ذلك في: إخفاء كتب الضحية، وتعطيل تفوقه، والطلب منه عدم المشاركة أو تحريض الأطفال على عدم الاستماع له عند تقديمه عرضاً ما في المواقف الصفية، أو تخريب مشروعاته، وأوراق العمل قبل تسليمها للمعلمين . (Blanco, 2008, 34)

٣- التنمر الأسري **Familial Bullying**: ويقصد به التسلط وفرض الرأي، وإلقاء

الأوامر على الأطفال من قِبل أقرانهم الأقارب، وغالباً ما تحدث هذه السلوكيات عند التقاء الأسر ضمن العائلة الواحدة في المناسبات الاجتماعية واللقاءات الأسرية، ويحدث سلوك التنمر خلال اللعب، ولا يبالي الأهل لتعرض الأبناء لسلوك التنمر بسبب عدم فهمهم لما يحدث، وبحجة أنهم أطفال من أعمار متقاربة، يتخاصمون ويعودون للعب مرة أخرى، وغالباً ما يقترن هذا النوع بسلوك تنمر اجتماعي وعاطفي كالإقصاء والاستبعاد من اللعب (لبنى الحجاج ، ٢٠١٠، ١٨).

رابعاً: الآثار المترتبة على التنمر

يُعتبر التنمر من المشكلات السلوكية الخطيرة على مستوى الأفراد والجماعات، وكذلك له آثار نفسية وسلوكية واجتماعية ومعرفية على كل من المتنمر والضحية والمجتمع، ويمكن إجمال الآثار التي يتركها التنمر على الضحية فيما يلي:

a. الآثار السلوكية: يؤدي التنمر إلى المخاوف غير المبررة والقلق والإحباط، وعدم

القدرة على التركيز (Olweus, 2010, 756- 757).

- b. الآثار الانفعالية: فقد يؤدي التمر إلى الاكتئاب، وانخفاض الثقة بالنفس، والتوتر الدائم والشعور بالخوف، وعدم الاستقرار، وفقدان الأمان ويمكن أن يؤدي إلى الانتحار (Berry & Hunt, 2009, 379).
- c. الآثار الاجتماعية: يسبب التمر الانعزال عن الآخرين، وعدم المشاركة في الأنشطة الجماعية، وتوليد العدوانية، وعدم الثقة بالآخرين وخاصة الأقران (إياد سليمان، ٢٠١٥، ٢٤).
- d. الآثار الأكاديمية: يؤثر التمر على قدرته في استيعاب الأنشطة، كما يؤدي إلى الغياب المتكرر عن الروضة، وفقدان الثقة بالنفس التي تؤدي إلى تكوين أفكار سلبية حول الذات مثل الفشل والشعور بالذنب، وعادة ما تُخفي الضحية عدم فهمها للأنشطة التربوية خوفاً من التعرض للسخرية. (O'moore, 2001, 273)

حيث هدفت دراسة إيمان الخفاف و استبرق النداوي (٢٠١٩) التعرف علي

سلوك التمر لأطفال ما قبل المدرسة، وقاما بإعداد مقياس لقياس سلوك التمر لدى أطفال ما قبل المدرسة وفق الخطوات العلمية لبناء المقاييس النفسية، وطبقا للمقياس على عينة بلغ عددها (١٠٠) طفلاً وطفلة من أطفال الصف التمهيدي في الرياض الحكومية في مدينة بغداد، وتوصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التمر لدى أطفال ما قبل المدرسة وفق متغير الجنس.

كما هدفت دراسة مروة جابر (٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والسلوك التمر، وتمثلت عينة الدراسة في (١٣٠) طفل من أطفال الروضة وتم تقسيمهم على النحو التالي عدد (٥٠) ذكور، عدد (٨٠) الإناث، كما استخدمت الدراسة مقياس التمر، مقياس تقدير الذات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة ودالة عند (٠,٠١) بين التمر بأبعاده المختلفة (التمر اللفظي، والتمر الجسدي، والتمر الاجتماعي، والتمر الإلكتروني، والدرجة الكلية) وبين تقدير الذات (تقدير الذات المدرسي، وتقدير الذات الرفاعي، وتقدير الذات العائلي، والدرجة الكلية) لدى عينة البحث.

وأسفرت نتائج دراسة منى علي (٢٠٢١) لوجود علاقة ارتباطيه بين درجات

الأطفال على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس سلوك التمر الشائعة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، كما توصلت أيضا إلى أنه من الضروري إعداد برامج إرشادية واستخدام استراتيجيات متنوعة للحد من ظاهرة التمر عند الأطفال ورفع مهارات الكفاءة الاجتماعية لديهم .

المحور الثاني: التوافق النفسي الاجتماعي

Psychological Social Adjustment

يُعد التوافق النفسي الاجتماعي الهدف الرئيسي لجميع فروع علم النفس بصورة عامة وأهم أهداف البرامج الإرشادية، حيث أن مختلف مظاهر السلوك الإنساني تعبر عن محاولات تحقيق التوافق على المستوى الشخصي والاجتماعي، ويشير التوافق إلى التقريب والوفاق من الناحية اللغوية وهذا المعنى الذي اختاره علماء النفس للدلالة على حالة التقارب بين طرفين يسعى كل واحد منهم إلى إضعاف عناصر الخلاف وتنمية عناصر الاتفاق (نبيل سفيان، ٢٠٠٤، ١٥٢).

وأصبح التوافق مظهراً من مظاهر الصحة النفسية لدى الأفراد، علماً بأن الطب النفسي الحديث يتجه إلى الاعتقاد أن معظم الأمراض الجسدية يلعب فيها العامل النفسي الحديث دوراً قوياً سواء في نشأتها أو استمرارها أو إثارتها أو ضعف المقاومة لمهاجمة الأمراض، وقد يكون التوافق واحداً من تلك العوامل التي تؤثر على الجسد (سليم أبو عوض، ٢٠٠٨، ٢٣٣).

فعندما يفشل السلوك في تحقيق التوافق الذي يبتغيه الإنسان فيتم وصفه بالانحراف أو الاضطراب أو المرض النفسي، فإنه في مثل هذه الحالات يكون هدفه الأساسي هو تحقيق التوافق إلا أنه أخطأ السبيل إلى ذلك (فرج طه، ٢٠٠٩، ٤٢٢).

مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي:

تعددت التعريفات المختلفة للعلماء حول مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي إلا أنهم يتفقون على أنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين أحدهما الطفل والثاني بينته المادية والاجتماعية، ويسعى الفرد من خلالها لأن يشبع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية، ويحقق مطالبه المختلفة، بطريقة مرضية لذاته، وملائمة للجماعة التي يعيش بين أفرادها (أديب الخالدي، ٢٠٠٢، ٨٩).

ويعرف حامد زهران (٢٠٠٥، ٢٧) التوافق النفسي بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول كل من السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل؛ حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة هذا التوازن يكون بين إشباع الفرد لحاجاته وتحقيق متطلبات البيئة.

كما يعرف كل من حسين حشمت، ومصطفى باهي (٢٠٠٦، ٥١) التوافق النفسي الاجتماعي بأنه تكيف الفرد مع بينته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين، والتي ترجع لعلاقاته بأسرته ومجمعه ومعايير بينته الاقتصادية والسياسية.

ويشير سليم أبو عوض (٢٠٠٨، ٢٢٩) بأن التوافق النفسي هو التعايش مع الحاضر وفهمه والتعامل معه في أعلى درجات التسوية النفسية المتناغمة في الذات مع البيئة الخارجية، هذا الحاضر نتاج من الماضي بكل ما حمل من تكوينات فرضيه حدثت في مرحلة الطفولة وتحققت في المراحل اللاحقة من العمر؛ ومنها المراهقة والبلوغ ثم الرشد حتى

استقامت وتبلورت في شخصية سوية انعكس أداؤها في الرضا عن أهداف الحياة وما جلبته من أقدار.

ويضيف فرج طه (٢٠٠٩، ٤٢٢) التوافق النفسي الاجتماعي يتضمن إشباع الفرد لحاجاته ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه، وأيضاً لا تورط الفرد في محظورات تعود عليه بالعقاب، ولا تضر بالآخرين أو بالمجتمع، فالفرد المتوافق توافقاً حسناً هو الذي يحقق التوازن بين كل هذه الأمور فيظفر بالنجاح.

ويذكر محمد ربيع (٢٠١٠، ٤٧١) أن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد علي الملائمة والموانمة بين بينته الداخلية والخارجية أي بين ذاته والمجتمع.

ويذكر نبيل حافظ (٢٠١١، ١٤) أن التوافق النفسي الاجتماعي حالة من الانسجام يستشعرها الانسان مع نفسه ومع الآخرين، تُعبر عن السواء النفسي له في حياته الشخصية (توافق شخصي)، وفي حياته البيئية (توافق اجتماعي)، وفي حياته الدراسية (توافق تربوي)، وفي حياته العملية (توافق مهني).

ويري كل من علاء الدين كفاقي و سهير سالم (٢٠١٢، ٥٥) أن للتوافق معنيان لابد من التفرقة بينهما:

- الأول التوافق بوصفه عملية: يشير هذا الاستخدام إلي التوافق من حيث إنه وظيفة دينامية وعملية مستمرة نشطه، والهدف هنا فهم التوافق بوصفه عملية في حد ذاتها.
- الآخر التوافق بوصفه إنجاز: ويشير هذا الاستخدام إلي كفاءة التوافق، فينظر إليه بأنه مدى الإنجاز الذي يحققه الطفل، ويتحقق ذلك بأحد الشكلين: إما جيد وإما سيئ.

خصائص التوافق النفسي الاجتماعي:

تتعدد الخصائص المميزة لعملية التوافق النفسي الاجتماعي، ويمكن إجمالها

فيما يلي:

١ - عملية كلية:

لابد من النظر إلي تلك العملية في وحدتها الكلية مما ينطوي علي الدينامية والوظيفية معاً، فالتوافق يشير إلي قدرة الطفل على التفاعل مع البيئة المحيطة به، فالتوافق هو التفاعل الكلي والشمولي بين الفرد والبيئة، معني هذا أن التوافق علاقة خاصة لهذه العلاقة الكلية، فليس لها أن تتناول مجالاً جزئياً من المجالات المختلفة لمجال الفرد، وأيضاً ليس لها أن تقتصر علي المسالك الخارجية للفرد، وتجاهل تجاربه الشعورية، ومدى ما أستشعره من مرضٍ تجاه ذاته وعالمه (حسين حشمت ومصطفى باهي، ٢٠٠٦، ٦٧).

٢ - عملية دينامية:

عملية التوافق مستمرة على مدى الحياة ولا تتم مرة واحدة وبصفة نهائية، بل تستمر طوال الحياة التي تتضمن سلسلة الحاجات المتغيرة لإشباعها، وأن التوافق يمثل المحصلة أو تلك النتائج التي تتضمن صراع القوى المختلفة؛ بعضها ذاتي والآخر بيئي، وبعض القوى فطري والبعض الآخر مكتسب، والقوى البيئية بعضها مادي، وبعضها الآخر قيمي؛ وآخر اجتماعي (رشاد دمنهوري، ١٩٩٦، ٨٣).

٣ - عملية وظيفية:

يحتوي التوافق على وظيفة وهي: تحقيق الاتزان، أو إعادة الاتزان الناشئ عن صراع القوى بين الذات والمجتمع وهنا نؤكد أن التوافق ليس مجرد خفض التوتر؛ وإنما يشمل بجانب ذلك في مجال الصحة النفسية للإنسان تحقق تقييم الذات، وذلك من خلال تحقق لإمكاناتها تحقيقاً للوجود الإنساني (أنور أحمد، ٢٠٠٦، ٣٣).

٤ - عملية ارتقائية:

يكون التوافق دائما بالرجوع لمرحلة بعينها، من مراحل النشأة بالنسبة للراشد، فالتوافق يعني أن يعيد الاتزان مع البيئة علي مستوى الرشد، فالسلوك المتوافق في مرحلة بعينها من الطفولة هو نفسه السلوك المرضي إذا كان عند مرحلة الرشد (وسام سلام، ٢٠٠٩، ٧٣).

معايير التوافق النفسي الاجتماعي:

هناك عدد من المعايير يتم الاعتماد عليها للحكم على مستوى توافق الفرد النفسي وتشمل المعايير التالية:

١- المعيار الإحصائي:

يشير هذا المعيار إلى توزيع الأفراد توزيعاً إحصائياً؛ بحيث ينقسم الأفراد بين الأطراف والوسط، وكلما انحرف الشخص عن المتوسط في اتجاه الأطراف كان هذا الشخص شاذاً عن الجماعة وأصبح أقل توافقاً، وبناءً على هذا التوزيع فإن غالبية الأفراد أو العاديين يحصلون على درجات متوسطة، ويُطلق عليهم الأفراد المتوافقون، بينما الفرد غير السوي هو الذي ينحرف أو يبتعد كثيراً عن المتوسط (سامية شهبو، ٢٠١٠، ٣٧).

٢- المعيار الاجتماعي الثقافي:



أن الشخص غير المتوافق هو ما كان سلوكه خارجاً عن السائد والمألوف في ثقافة معينة، بحيث لا تقره العادات والتقاليد التي يسير عليها المجتمع، وأن الشخص المتوافق هو الذي يحترم العقائد الدينية والقيم والمبادئ والتقاليد التي تعمل على استقرار أفراد المجتمع، ويعيب على هذا المعيار أنه نسبي كما أنه يعتبر السلوك السوي هو الامتثال الدائم لمعايير المجتمع حتى لو كانت فاسدة (اجلال سري، ٢٠٠٠، ٣٣).

٣- المعيار القيمي:

يشير هذا المعيار إلى وصف مدى تطابق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك في المجتمع، ولذلك فالفرد المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وينظر للتوافق بنظرة أخلاقية، وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية وقواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع (عبد الحميد الشاذلي، ٢٠٠١، ٢٨).

٤- المعيار القانوني:

يذكر هذا المعيار أن الشخص الذي يخرج عن القواعد العامة التي وضعها المجتمع هو شخص غير سوي، بينما الشخص الذي يخضع للقواعد العامة ويسايرها هو شخص متوافق مع النظام العام (محمد الهابط، ١٩٩٧، ٢٢٩).

٥- المعيار الإكلينيكي:

يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض (مكي سعيد، ٢٠١٨، ٩٣).

٦- المعيار النظري:

يعتمد تحديد التوافق وسوء التوافق على الخلفية النظرية المستخدم المعيار، فعلى سبيل المثال يحدد التحليليون سوء التوافق بدرجة معاناة الطفل من الخبرات المؤلمة المكبوتة؛ في حين ينظر السلوكيون إلى التوافق وسوء التوافق من خلال ما يتعلمه الطفل من سلوكيات مناسبة أو غير مناسبة (ظافر ناموس وآخرون، ٢٠٠٨، ٣٧).

وترى سلمى حسب الرسول (٢٠١٢، ٨٠) حيث ترى أنه من الصعب إسناد مفهوم التوافق إلى إطار نظري معين، حيث إن المعايير السابقة عامة وشاملة فكل معيار يحدد نوعاً معيناً من التوافق.

ومما سبق ترى الباحثة أنه من الصعوبة الاستناد إلى معيار معين من المعايير السابقة للحكم على الأفراد في ميدان التوافق النفسي بشكل عام، فالنفس البشرية لا يمكن الحكم عليها من خلال الأجزاء بشكل منفصل، ولذلك يمكن القول بأن العلاقة بين المعايير السابقة هي علاقة تكامل.

المؤشرات التي تشير إلي التوافق النفسي الاجتماعي:

يذكر صالح الداھري (٢٠٠٨، ١٦-١٧) مؤشرات التوافق النفسي الاجتماعي وتتمثل فيما يلي:

- ١- أن تكون نظرة الفرد للحياة نظرة واقعية.
- ٢- أن تكون مستوى إمكانات الطفل بمستوى طموحاته.
- ٣- إحساس الطفل بإشباعه لحاجاته النفسية.
- ٤- أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من سمات الشخصية أهمها التفكير العلمي واتساق الأفق والثبات الانفعالي، والمسؤولية الاجتماعية.
- ٥- أن يكون مفهومه عن ذاته متوافقاً مع واقعه، أو كما يدركه الآخرون عنه.
- ٦- أن تكون لدى الشخص مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية التي تساعد في بناء المجتمع كأداء الواجب واحترام العلم واحترام الوقت.
- ٧- القدرة على اتخاذ القرار؛ حيث إن مواقف الحياة تجعل الطفل دائماً بحاجة إلى اتخاذ قرارات ترتبط بتحقيق الأهداف في إطار اجتماعي تحكمه قواعد ونظم ومعايير سلوكية.
- ٨- المرونة؛ وتتمثل في محاولة إيجاد بدائل للسلوك الذي يفشل في الوصول من خلاله للهدف.
- ٩- القدرة على مواجهة الإحباط؛ يتميز الطفل ذو التوافق الحسن بقدرته على مواجهة الإحباط نحو متاعب الحياة (علي آل شهري، ٢٠١٧، ١١٠).

العوامل المؤثرة على التوافق النفسي الاجتماعي:

تتعدد العوامل التي تؤدي إلى تحقق التوافق؛ والتي من أهمها توفر مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحلها وبكافة مظاهره جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح ناجحاً في حياته (حامد زهران، ٢٠٠٥، ٢٨).

ويذكر مكي سعيد (٢٠١٨، ٩١) أن من أهم مطالب النمو ما يلي:

- ١- النمو العقلي المعرفي: من خلال تحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة ونمو اللغة وتنمية الابتكار.



- ٢- النمو الاجتماعي المتوافق: يتم من خلال تقبل الواقع وتكوين قيم سليمة والتقدم المستمر نحو السلوك الأكثر نضجاً، والتفاعل السليم في حدود البيئة وتنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي.
- ٣- النمو الانفعالي: يتم من خلال تحقيق الصحة النفسية بكافة الوسائل، وتحقيق الدافع للتحصيل والتفوق، وكذلك إشباع الحاجات مثل الحاجة إلى الانتماء والأمن والتقدير والتوافق والمعرفة وتنمية القدرات والنجاح والدفاع عن النفس.
- ٤- نمو استغلال الإمكانيات الجسمية: عن طريق تحقيق الصحة الجسمية وتكوين عادات سليمة في الغذاء والنمو، وتعلم المهارات الجسمية والضرورية للنمو السليم.

فقد انتهت نتائج دراسة بوتين وآخرون (Bottino , et al, 2015) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التمر وبين كلا من الصعوبات الاجتماعية وعدم الشعور بالأمن والتوافق النفسي.

كما قام ادم محمد (٢٠٢١) بدراسة هدفت للكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن التمر الإلكتروني، واستخدم المنهج الوصفي في الدراسة ، وتمثلت أدواتها في استبانة ، وأسفرت النتائج عن أن المتتمر نفسه ضحية للتمر، كما توصلت لوجود علاقة دالة إحصائية بين التمر والاضطرابات النفسية والاجتماعية .

كما هدفت دراسة مروة جابر (٢٠٢١) إلى التعرف على ماهية العلاقة بين تقدير الذات والسلوك التنمري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتمثلت العينة من (١٣٠) طفل من أطفال الروضة، واستخدمت أدوات الدراسة: مقياس التمر ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائية بين التمر بأبعاده وبين تقدير الذات.

ومن ثم يتضح مما سبق أن من آثار سلوك التمر اضطراب التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتتمر، حيث يشعر بعدم الثقة بالنفس ويتدني تقدير الذات كما يعتقد انه مرفوض اجتماعيا وغير مرغوب من قبل أقرانه ومعلميه، ومن ثم يشعر بعدم القدرة علي تحقيق التوافق النفسي المرجو، ويفقد القدرة على تحقيق التواصل الاجتماعي الفعال الذي يحقق له التوافق الاجتماعي.

المحور الثالث: الإرشاد الانتقائي التكاملي

Integrative selective psychological counseling

يُعد التطور والنمو الذي شهده مجال الإرشاد النفسي، والذي هو أحد فروع علم النفس التطبيقية، والذي يعتبر مساهماً أساسياً وذلك لارتباطه بكثير من العلوم الأخرى، وكلما زادت الحياة تقدماً زادت الحاجة إليه أكثر ، ذلك نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، وتكمن أهمية هذا العلم في مدى مساهمته في حياتنا المعاصرة، حيث ينظر للإرشاد النفسي بشكل عام

بأنه عملية توظيف العلم بشكل إنساني؛ لما يقدمه من مساعدة وخدمة متخصصة منظمة من متخصص ، يمتلك الأسس العلمية والسمات الشخصية (يحيى عودة، ٢٠١٦، ٥٣).

وفي هذا السياق يذكر كل من عفاف حداد وسليم عبد الله (٢٠٠٢، ٣٣) أنه نتيجة للتغيرات الهائلة التي تعرضت لها المجتمعات في الآونة الأخيرة ، والتي شملت جوانب الحياة المختلفة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والنفسية وغيرها، والتي نتج عنها ظهور العديد من المشكلات النفسية التي تؤثر علي الطفل، لذا بدأت المجتمعات المتقدمة بتقديم خدمات إرشادية ونفسية بهدف مساعدة الإنسان في حل بعض مشكلاته النفسية بطرق علمية، كما أصبح توفير مثل هذه الخدمات والاهتمام بالإنسان مؤشراً على تقدم المجتمع .

ويذكر سالم عبد الله (٢٠١٥، ٢٢) أن المعالجات الإرشادية تُعد ضرورة إنسانية واجتماعية لمواجهة التمر الذي أصبح ظاهرة تهدد الأمن في المدارس كماً وكيفاً.

ويرجع تطور الإرشاد الانتقائي التكاملي لـ"فريدريك ثورن"، الذي صمم على أن يعمل على جمع وتوحيد مناهج الإرشاد والعلاج النفسي بأسلوب انتقائي تكاملي، وهذا الأسلوب يعد نوعاً □ من الإرشاد القائم على الانتقال من مختلف النظريات يتضمن التعامل مع الشخص كله: جسمه، وعقله، وانفعالاته، وروحه، ومحيطه.

مميزات الإرشاد الانتقائي: يعد الإرشاد الانتقائي أحد الخدمات النفسية التي تقدم للأفراد والجماعات بهدف تجاوز الصعوبات التي تعترض الفرد أو الجماعة وتوقع توافقيهم وإنتاجيتهم، وهو خدمة توجه إلى الأسوياء الذين يواجهون مشكلات ذات طبيعة انفعالية شديدة تنصف بدرجة من التعقيد والشدة. فإن الإرشاد الانتقائي يمثل النضج الإرشادي، والصورة المثلى للممارسة الإرشادية المتخصصة، تتكامل فيه الفنيات الإرشادية، وتعمل على مواجهة الاختلافات والفروق، والتغيرات في المواقف، والحالات، والمشكلات.

وفي معرض تقييم الإرشاد الانتقائي يذهب إلى أن من أهم مميزاته ما يأتي:

- تحقيق أكبر فائدة إرشادية بأية طريقة.
- يمثل الانفتاح العقلي من دون تحيز أو جمود فكري.
- يوسع أفق المرشد ويجعله أكثر حيوية من الناحية المنهجية.
- يزيل الملل والروتينية بالنسبة للمرشد وينوع خبراته.
- التنوع والمرونة في الأساليب النظرية، واختيار أفضل العناصر في طرق الإرشاد ودمجها معا يسمح للمرشد بالعمل مع شخصيات مختلفة من المسترشدين.
- صفات المرشد الانتقائي: ينبغي على المرشد في الإرشاد الانتقائي أن يتسم بالعديد من الصفات. ومنها:
- أن ينتقي الأسلوب الإرشادي المناسب للموقف المشكل وفق الفنة المستهدفة.

- أن يكون على أتم الاستعداد لتغيير هذا الأسلوب الإرشادي متى ما تطلبت الحاجة يتطلب الإرشاد الانتقائي.
 - أن يكون المرشد على معرفة واسعة وخبرة بكل الطرق والأساليب الإرشادية، ومزاياها وعيوبها، لكي يختار منها ما هو أكثر ملائمة لشخصية المسترشد، ومشكلته، وظروف عملية الإرشاد.
 - أن يتصف بالحيادية والمرونة وعدم التعصب لأحدى الطرق، ومهارته في التنقل من طريقة لأخرى وتقبلها للأفكار الجديدة.
- مفهوم الإرشاد النفسي:

إن مفهوم الإرشاد النفسي يقوم على ثلاث مرتكزات رئيسية وتتمثل في: المرشد النفسي هو الشخص الذي يمتلك إعداد علمي وعملي؛ والمسترشد هو الشخص الذي يعاني من مشكلات وما يتمتع به من قدرات وتحديد امكانياته ، والعملية الإرشادية من حيث نوعها، وأسلوب ممارستها، وأهدافها ونتائجها، وفيما يلي عرض لبعض من مفاهيم الإرشاد النفسي:

يرى صالح أبو عبادة وعبد الحميد نيازي (٢٠٠١، ٤١) أن الإرشاد هو عملية تتسم بالتوجه التربوي، تجرى في بيئة اجتماعية بين المرشد المؤهل بالمعرفة والخبرة إلى مساعدة المسترشد باستخدام طرق وأساليب أكثر ملائمة لقدراته ليكون المسترشد أكثر وعياً بذاته؛ ليستطيع تحديد أهدافه بشكل أوضح ومساعدته على تحقيقها بأقل جهد ووقت.

ويحدد رمضان القذافي (١٩٩٧، ٢٠) أن الإرشاد النفسي يُعتبر خدمة مهنية متخصصة، تهدف إلى مساعدة الفرد على القيام بالاختيار، وعلى مسايرة ومواصلة النمو والتطور، من أجل تحقيق أهدافه الشخصية إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه وفق امكانياته وقدراته ، عن طريق اختيار أسلوب حياة يرضيه ويتوافق معه.

كما يذكر عبد العظيم حسين (٢٠٠٤، ١٦) أن الإرشاد النفسي هو عملية بناء بهدف مساعدة الطفل بأن يفهم ذاته، ويحدد مشكلاته، ويعرف خبراته، ويعرف إمكانياته وينميها من أجل حل مشكلاته في ضوء معرفته وتدريبه ، لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية.

ويضيف كل من عبد الله أبو عراد و سالم المفرجي (٢٠١٤، ٢٧٥) أن الإرشاد النفسي هو ممارسة مهنية ذات طابع تعليمي، وتتم في شكل إنساني قائم علي التفاعل بين مرشد مؤهل ومسترشد أو مجموعة من المسترشدين في علاقة إرشادية تتسم بجو نفسي آمن ينمي مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية.

ويرى يحيى عودة (٢٠١٦، ٥٨) أن الإرشاد النفسي هو عملية مخططة منظمة، والتي تتسم بالتفاعل والإنسانية بين طرفين: الأول يسمى المرشد وهو مقدم الخدمة، والآخر المسترشد وهو متلقي الخدمة بطلب من الثاني ، ويتم فيها تعريف المسترشد بقدراته وإمكانياته من أجل مساعدته على رسم أهدافه وتحقيقها، وتنمية الكفاءة النفسية، ويتم ذلك في وسط بيئي آمن، حتى يكون محفز للنشاط والتفكير .

تلاحظ الباحثة مما سبق أن المفاهيم تركز على اختصاص ومهنية عملية الإرشاد، حيث إنها عملية متخصصة يقوم بها شخص مؤهل وذو خبرة، ويتمتع ببعض الصفات الشخصية الإيجابية والمهمة للعمل الإرشادي، قادر على تبصير المسترشد بقدراته والوصول بها لأقصى تنمية للحصول على نتيجة مرضية، مع تهيئة البيئة المحيطة بالعملية الإرشادية لمالها من دور فعال.

أهداف الإرشاد النفسي:

لكل عملية أهداف محددة، والإرشاد النفسي كعملية له أهداف تركز على تحقيق أقصى درجات النمو المتكامل للفرد، من خلال الوصول إلى تحقيق الذات، وتحقيق درجة عالية من التوافق الشخصي والاجتماعي، وهذه تعتبر الأهداف العاملة للعملية الإرشادية، وسيتم عرض أهداف الإرشاد النفسي فيما يلي:

يذكر منذر الضامن (٢٠٠٣، ٢٤) أن أهداف الإرشاد النفسي تتلخص فيما يلي:

- ١- إحداث سلوك إيجابي في سلوك المسترشد حيث إن ذلك يساعد على تنمية الشخصية بصورة شاملة مما يسرع في تحقيق نتائج الإرشاد المرجوة.
- ٢- تحقيق أقصى درجات الصحة النفسية للطفل، ويتحقق ذلك من خلال مساعدة الطفل للقيام بمسؤولياته، دون تعارض مع القيم والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع المحيط به.
- ٣- المساعدة في حل المشكلات التي تعترض المسترشد.
- ٤- تسهيل عملية النمو السوي سواء عن طريق إزالة العقبات التي تقف في طريقه، أو عن طريق تشجيع المسترشد على اكتشاف طرق جديدة للنمو والإبداع.
- ٥- تغيير العادات عن طريق إحلال عادات إيجابية بدلاً من السلبية لدى المسترشد.
- ٦- توجيه المسترشد لذاته عن طريق تمكين المسترشد من توجيه حياته بنفسه بذكائه وبصيرته.
- ٧- تحقيق الذات من خلال مساعدة المسترشد في إيجاد هدف ودافع قوي لتحريك سلوكه نحوه.
- ٨- مساعدة المسترشد على اتخاذ القرارات الخاصة بنفسه.
- ٩- تنمية مهارات المسترشد على التكيف مع الواقع ومع المواقف المستجدة.
- ١٠- مساعدة الطفل على تطوير وتنمية قدراته.

مما سبق ترى الباحثة أن الأهداف السابقة تقع تحت المستويات الثلاث للعملية الإرشادية النفسية (المستوى النمائي، والمستوى الوقائي، والمستوى العلاجي).

النظريات المستخدمة في البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي:

١ - الإرشاد الديني والأخلاقي:

هو تكثيف الجهود الرامية إلى تنمية القيم والمبادئ الإسلامية لدى الأطفال، واستثمار الوسائل والطرق العلمية المناسبة لتوظيف وتأسيس تلك المبادئ والأخلاق الإسلامية وترجمتها إلى ممارسات سلوكية تظهر في جميع تصرفات الأطفال (كمال مرسى، ١٩٩٥).

ويتم ذلك عن طريق عرض مجموعة من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية التي تستنكر السلوك العدواني وتنبيذها وتدعو إلى التعاطف، والتراحم، وأن القوي يكمل الضعيف، ولذلك تم استخدام مجموعة من الفنيات وهي:

- أ- أسلوب الموظة الحسنة والنصح؛ ويبين القرآن الكريم مدى أهمية النصيحة فجاءت الآية التالية علي لسان نوح عليه السلام في قوله تعالى {قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦١) أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦٢)} (سورة الأعراف، الآية ٦١ - ٦٢).
- ب- أسلوب النمذجة السلوكية أو القدوة الحسنة لقوله تعالى {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (٢١)} (سورة الأحزاب، الآية ٢١).
- ج- أسلوب الترغيب والترهيب: أسلوب الترغيب وذلك من خلال مدح السلوك المرغوب فيه وتعزيزه في قوله تعالى {وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (88)} (سورة الكهف، الآية ٨٨).
- د- أسلوب الترهييب من السلوك السيئ أو الغير مرغوب فيه ولا بد من الابتعاد عنه، كما في قوله تعالى {وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (26)} (سورة إبراهيم، الآية ٢٦).
- هـ- أسلوب المشاركة والمبادأة ويقصد به اشترك الطفل مع الآخرين في عمل ما على حسب اهتمامه وفهمه لهذا العمل ومساعدة الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها في قوله تعالى وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ (٢) (سورة المائدة، الآية ٢).

٢ - الإرشاد المعرفي السلوكي:

هو التأثير المباشر للعمليات المعرفية الداخلية على سلوك الطفل، وتغيير تلك السلوكيات يكون بطريقة معرفية- سلوكية دون أن تلغي الجانب الانفعالي؛ الذي يمثل الدور المحوري في احدي السلوكيات المضطربة (هداية بن صالح، ٢٠١٦، ١٥٠).

فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي التي اعتمدت عليها الدراسة:

أ- التغذية الراجعة:

هي احدي أساسيات تعديل السلوك، فيقوم المرشد بتقديم تغذية راجعة لأفراد المجموعة من بعضهم البعض لفظياً، وهذا يجعل لهم تجربة سلوكية جديدة على افتراضات جديدة (محمود التميمي، ٢٠١٦، ٩٩).

ب- الاسترخاء:

هو من أنجح وسائل نقاء العقل من الأفكار، ولا يمثل عبئاً أو مجهوداً عند القيام به، ويُستخدم الاسترخاء في الطب النفسي، والعلاج النفسي، وعلم النفس الإكلينيكي منذ فترة طويلة، وله فوائد علاجية ملموسة في خفض القلق والغضب، ويتم الاسترخاء عن طريق التنفس العميق، والإنسان يحتاج إلي ممارسته بانتظام (شعبان فضل، ٢٠٠٨).

ج- الواجب المنزلي:

هي مجموعة من المهارات يتم تحديدها عقب كل جلسة، وتصمم بشكل متتابع يتم تنفيذها علي شكل مراحل تتدرج من البسيط إلي المعقد (فطيمة طوبال، ٢٠١٧، ١٥٦-١٥٧).

د- التعزيز:

يشير بطرس حافظ (٢٠١٤، ١٧٠) أن التعزيز هو من أكثر فنيات العلاج السلوكي استخداماً، وخاصة في المجال التربوي، وتتلخص طريقته في تقديم مكافآت، أو معززات رمزية أو معززات معنوية بهدف تقوية السلوكيات لدي المسترشد.

هـ- التلقين:

يقصد به تقديم مساعدة أو تلميحات إضافية للشخص؛ ليقوم بتأدية السلوك، وبلغته تعديل السلوك: فالتلقين هو استخدام المثيرات التمييزية الطبيعية المتوافرة بهدف حث الشخص علي القيام بالسلوك، فالهدف من التلقين: هو زيادة احتمالية حدوث السلوك المستهدف، والمثيرات التلقينية قد تكون لفظية أي أنها تكون علي شكل تعليمات لفظية، أو إيمانية مثل التأشير أو النظر باتجاه معين، أو جسدية تشمل إلى المساعدة الجسمية (علا نادر، ٢٠١٤، ٩٨).

و- لعب الدور:

لعب الدور أكثر فائدة من التخيل وذلك من أجل الحصول علي وصف لسلوك المسترشد الذي حدث معه الموقف، وعندها يقوم المرشد بتقمص دور المسترشد والعكس صحيح (أحمد أبو أسعد ورياض الأزايد، ٢٠١٥، ٢٠٩).

٣- الإرشاد الواقعي:

الإرشاد الواقعي يسير في اتجاه جعل المسترشد يتخلى عن إنكاره للواقع، بمعنى أن يتعرف به وأن يدرك بأن الواقع موجود بخصائصه، وأن يعمل علي إشباع حاجاته في إطار الواقع، ويقود المسترشد إلي التفاعل مع الواقع، والصراع الإيجابي مع المشكلات التي تواجهه في الواقع، ويعني هذا الصراع السلوك علي النحو المسنول الذي يحقق الإشباع والتكيف (بشير الرشيدى وراشد السهل، ٢٠٠٠، ٦٩).

كما اعتمدت الدراسة الحالية فنية الضبط الذاتي من نظرية الإرشاد بالواقع، حيث تزيد أساليب الضبط الذاتي من فرص تعميم التعلم الذي يحدث في مواقف الإرشاد إلي مواقف الحياة الواقعية، وهي أساليب اقتصادية لأنها تجعل المسترشد مسنولاً عن إرشاد ذاته فتختصر الوقت والجهد اللازمين من المرشد، وتبرز مسؤولية المسترشد عن التعبير. (عبد الفتاح الخواجا، ٢٠٠٩، ٣٧).

٤- نظرية التعلم الاجتماعي :

تُشير هذه النظرية إلى أن المسترشد يتعلم بملاحظة سلوك الآخرين، فحينما يري المسترشد أحد أفراد أسرته يتحدث بالفاظ بذينة فإنه يفعل مثله أى يتخذة نموذجاً، ولقد استخدمت عدة مصطلحات لتدل علي هذه الظاهرة كالتعلم عن طريق الملاحظة، أو التعلم الاجتماعي، أو الاحتذاء وفقاً لنموذج معين، أو المحاكاة (نضال الفقعاوي، ٢٠١٦، ٣٧).

مما سبق يتضح أنه يمكن توفير نماذج إيجابية يحتذى بها الطفل، ويتم تقليدها من أجل إيقاف السلوك التمرى، وأيضاً إكسابهم مجموعة من القيم تمكنهم من التعامل مع الآخرين، وعدم الإساءة لهم وتقديرهم والتعاطف معهم.

واعتمدت الدراسة الحالية علي فنية النمذجة، حيث غالباً ما يتأثر سلوك الطفل بملاحظة سلوك الآخرين، فالإنسان يتعلم العديد من الأنماط السلوكية، سواء كانت مرغوبة أو غير مرغوبة من خلال ملاحظات الآخرين وتقليدهم، ويسمي التغيير في سلوك الفرد الذي ينتج عن ملاحظته، لسلوك الآخرين بالنمذجة (هالة سناري، ٢٠١٠، ٢٣٥).

٥- الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي:

هو أسلوب من أساليب الإرشاد النفسي الجديد القائم علي العلاج المباشر؛ حيث تستخدم فيه فنيات معرفية لمساعدة المسترشد في تصحيح معتقداته اللاعقلانية وما يصاحبها من خلل انفعالي سلوكي، وتحويلها إلي معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالي وسلوكي (عطا الله الخالدي ودلال العلمي، ٢٠٠٨، ١٥٥).

واعتمدت الدراسة الحالية علي فنيات العلاج العقلاني الانفعالي التالية:

أ- المحاضرة القصيرة:

هي فنية تنقل المعلومة بطريقة مباشرة إلى المسترشد، والمتعلقة بما يفعله ويسبب اضطرابه، ويقوم المرشد باستخدام وسائل تفسيرية كالتناظر، والحكايات والأمثلة ذات المغزي الأخلاقي، وتكون هذه الفنية مفيدة في الجلسات الأولى، وذلك لجعل المسترشد يألف ويعتاد بعض المفاهيم الأساسية في العلاج (فطيمة طوبال، ٢٠١٧، ١٥٦- ١٥٧).

ب- حل المشكلات:

هو التفكير الموجه نحو حل مشكلة بعينها، مع القيام بنوعين من النشاط العقلي هما: التوصل إلى استجابات محده وصياغتها، ومن ثم اختيار الاستجابة الملائمة من بينهما لحل هذه المشكلة ويتحتم عليه تكوين خطأ محددة لاستجاباته، واختيار الاستجابات الملائمة مع فحص الاستجابات الضرورية لحل هذه المشكلات (عادل العدل وصلاح عبد الوهاب، ٢٠٠٣، ١٨٦).

ج- المناقشة والحوار:

هي طريقة تربوية تستهدف تعديل بعض السلوكيات والأفكار والمعتقدات والاتجاهات لدي بعض الأطفال ، وذلك من خلال إلقاء محاضرة حول موضوع الجلسة يتخللها مناقشات مفتوحة، وإلقاء مجموعة من الأسئلة من جانب الطلاب المشاركين، وتتم المناقشة من جانب الطلاب إما بعد المحاضرة أو أثناءها، ومن الممكن أيضا استخدام بعض الوسائل التوضيحية من أفلام تعليمية، أو كتيبات، أو نشرات إرشادية إلي غير ذلك من الوسائل التي تعين الأطفال علي الاستيعاب والمناقشة (إيهاب الببلاوي وأشرف عبد الحميد، ٢٠٠٤، ٢٧٨).

مما سبق يتضح أن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي تمتاز وتتضح فيها المشكلات الاجتماعية والنفسية المصاحبة لسلوك التنمر، والتي تمثل عوامل مسببة ومصاحبة لها (أمل حبيب، ٢٠١٨، ١٦).

وفي هذا الصدد قام محمد سمير (٢٠١٧) بدراسة فعالية برنامج إرشادي عقلائي

انفعالي في خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة، علي عينة بلغت (٢٢) من أطفال الروضة، وقسمت العينة إلى (١١) طفل بالمجموعة تجريبية و(١١) طفل بالمجموعة الضابطة من روضة بدوي؛ وروضة عثمان، وتمثلت أدوات الدراسة : مقياس التنمر إعداد عادة فرغل جابر ٢٠١٣ وهدف المقياس تحديد مدى تنمر الأطفال بأقرانهم في مرحلة ما قبل المدرسة، وبرنامج من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس سلوك التنمر في اتجاه المجموعة الضابطة" ويدل

ذلك على انخفاض درجات أبعاد سلوك التمر لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج .

وقامت منى الدهان (٢٠١٨) بدراسة فاعلية برنامج للدراما الإبداعية في خفض سلوك التمر (المتنمر - الضحية) و رفع مستوى التعرف لدى الأطفال المعاقين عقلياً على تعبيرات الوجه ، واستخدمت الدراسة أدوات : مقياس التمر المصور، ومقياس تعبيرات الوجه المصور، ومقياس ضحايا التمر المصور، ، وتم تطبيق الأدوات على عينة عددها (٢٥) طفلاً وطفلة معاقون عقلياً من القابلين للتعلم بمدرسة الفردوس للتربية الفكرية ، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التمر للأطفال المعاقين قبل وبعد البرنامج لصالح القياس البعدي، مما يوضح إلى فاعلية برنامج الدراما الإبداعية في خفض مستوى التمر لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

أما دراسة مروة عبد المؤمن (٢٠١٨) فقد هدفت إلى إعداد برنامج مقترح باستخدام مسرح العرائس للحد من التمر في بيئة الروضة، وتمثلت عينة الدراسة (٣٠) طفل وطفلة بمرحلة رياض الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأدوات في : استبيان استطلاع رأي المعلمة حول التمر في الروضة، مقياس التمر المصور لطفل الروضة، وبطاقة ملاحظة التمر وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مقياس التمر وبطاقة الملاحظة لطفل الروضة، فاعلية برنامج مسرح العرائس في التقليل والحد من انتشار هذه الظاهرة في مرحلة رياض الأطفال.

وقامت نفين الحريري (٢٠٢٠) بدراسة تأثير برنامج إرشادي نفسي قائم على اللعب في خفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة، واعتمدت على المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة من روضة باحدى مدارس محافظة دمياط، وقد بلغ عدد عينة البحث الأساسية (٢٥) طفل ، كما بلغ عدد العينة الاستطلاعية (١١) طفل من نفس مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية، وكانت أهم النتائج: أن نسبة تأثير البرنامج المقترح والمطبق على المجموعة التجريبية على مقياس التمر وجاءت بمقدار مرتفع؛ حيث تراوحت القيم ما بين (٠,٧٤١ : ٠,٨٨٦) وبلغت (٠,٩٧١) للدرجة الكلية للمقياس، وقد حقق التمر الجسمي أكبر نسبة تحسن والتي بلغت (٤٠,٧٢٢%) فيما حقق التمر الاجتماعي أقل نسبة تحسن والتي بلغت (٢٨,٥٧١).

كما هدفت دراسة منى علي (٢٠٢١) إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي للحد

من أعراض سلوك التمر الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وتعزيز الكفاءة الاجتماعية لديهم، وتمثلت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من نفس المرحلة ، وطبقت الدراسة أدوات : مقياس سلوك التمر الشائع لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بواسطة

المعلمة (من إعداد الباحثة)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة (من إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادي للحد من سلوك التمر وتعزيز الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لأطفال الطفولة المبكرة لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بعد تطبيق البرنامج و بين درجاتهم التتبعية على مقياس الكفاءة الاجتماعية لأطفال الطفولة المبكرة، كما وجدت فرق دال إحصائياً قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس سلوك التمر الشائعة لصالح القياس البعدي، ولم يوجد فرق دال إحصائياً بعد تطبيق البرنامج و بين درجاتهم التتبعية على مقياس سلوك التمر الشائعة.

مما سبق يتضح أهمية وضرورة إعداد برامج إرشادية تكاملية تتناسب مع طبيعة الهدف من إجرائها والعينة محل الدراسة، والمتمثلة بالدراسة الحالية في خفض سلوك التمر وتحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتمتمرين من أطفال الروضة، وذلك باستخدام إستراتيجية تقوم علي نظريات الإرشاد المعرفية والسلوكية.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي؛ للتحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي المعد لخفض سلوك التمر بوصفه متغيراً مستقلاً وأثره على تحسين التوافق النفسي الاجتماعي بوصفه متغيراً تابعاً لدى عينة الدراسة، واتبعت تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) للقياس (القبلي، والبعدي) حيث قامت بإجراء القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ثم طبق البرنامج على المجموعة التجريبية، وبعد انتهاء البرنامج تم إجراء القياس البعدي للمجموعتين، وبعد شهر من تطبيق البرنامج تم إجراء القياس التتبعي على المجموعة التجريبية.

وتتضمن الدراسة المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: ويتمثل في البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي.

المتغير التابع الأول: خفض سلوك التمر.

المتغير التابع الثاني: التوافق النفسي الاجتماعي.

المتغيرات المضبوطة: العمر الزمني لعينة الدراسة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والذكاء.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة:

أ. مجتمع الدراسة: يتكون من أطفال المرحلة الثانية برياض الأطفال ذوى سلوك التمر، وذلك في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

ب. عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت من (٧٠) طفل بالمرحلة الثانية من رياض الأطفال، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق، والثبات) لأدوات الدراسة الحالية.

١- عينة الدراسة النهائية: تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفل من أطفال المرحلة الثانية برياض الأطفال، وقامت الباحثة بتحقيق التكافؤ بينهما في العمر الزمني فتراوحت أعمارهم بين (٥ : ٦) سنوات بمتوسط (٥,٥٧٠) وانحراف معيارى (٠,٤٣٢)، وتحقيق التكافؤ بينهما في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة ضمن فئة المتوسط بمعدلات تتراوح بين (٤٠ : ٤٨)، وايضا تحقيق التكافؤ بينهما في الذكاء ضمن فئة المتوسط بمعدلات تتراوح بين (٩٠ : ١١٠) درجة معيارية على مقياس ستانفورد بينية الإصدار الخامس. وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين:

١. المجموعة التجريبية: وتتضمن (٢٠) أطفال ذوى سلوك التمر.
٢. المجموعة الضابطة: وتتضمن (٢٠) أطفال ذوى سلوك التمر.

تم تحقيق التكافؤ بين مجموعتين الدراسة التجريبية والضابطة في المتغيرات التالية:

قامت الباحثة بالتحقق من التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في كل من السن، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، والذكاء باستخدام اختبار (ت) T-test لعينتين مستقلتين، ويبين الجدول رقم (١) نتائج المعالجة الإحصائية.

جدول (١) نتائج اختبار (ت) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات درجات المجموعة

التجريبية والضابطة في كل من السن، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، الذكاء

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
السن	تجريبية	20	5.5230	0.47313	0.668	0.508 غير دالة إحصائياً
	ضابطة	20	5.6150	0.39373		
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	تجريبية	20	43.6000	2.87274	0.492	0.625 غير دالة إحصائياً
	ضابطة	20	44.0500	2.91051		
الذكاء	تجريبية	20	100.6000	5.08248	0.320	0.751 غير دالة إحصائياً
	ضابطة	20	101.1000	4.78924		

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في كل من السن، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والذكاء، مما يشير إلى تحقق شرط التكافؤ بين مجموعتين الدراسة علي تلك المتغيرات.

كما قامت الباحثة التحقق من التكافؤ بين مجموعتين الدراسة التجريبية والضابطة علي أدوات الدراسة في القياس القبلي، كما يلي:

أولاً: التكافؤ علي مقياس سلوك التمر لدى طفل الروضة:

قامت الباحثة بالتحقق من التكافؤ بين مجموعتي الدراسة باستخدام اختبار (ت) T-test لعينتين مستقلتين، ويبين الجدول رقم (٢) نتائج المعالجة الإحصائية.

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس سلوك التمر

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
تمر اجتماعي	تجريبية	20	25.90	1.971	0.503	0.618 غير دالة إحصائيا
	ضابطة	20	26.20	1.795		
تمر لفظي	تجريبية	20	25.05	4.513	0.390	0.699 غير دالة إحصائيا
	ضابطة	20	24.45	5.196		
تمر جسدي	تجريبية	20	22.55	4.957	0.682	0.499 غير دالة إحصائيا
	ضابطة	20	21.50	4.774		
تمر نفسي	تجريبية	20	22.00	4.052	0.122	0.904 غير دالة إحصائيا
	ضابطة	20	21.85	3.717		
الدرجة الكلية	تجريبية	20	95.50	10.149	0.476	0.637 غير دالة إحصائيا
	ضابطة	20	94.00	9.787		

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس سلوك التمر الأبعاد والدرجة الكلية، مما يشير إلى تحقق التكافؤ بين مجموعتين الدراسة على مقياس سلوك التمر.

ثانيا: التكافؤ على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

قامت "الباحثة" بالتحقق من التكافؤ بين مجموعتين الدراسة باستخدام اختبار (ت) T-test لعينتين مستقلتين، ويبين الجدول رقم (٣) نتائج المعالجة الإحصائية.

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	تجريبية	20	24.1500	2.32322	0.749	0.458 غير دالة إحصائياً
	ضابطة	20	24.7000	2.31926		
التوافق الاجتماعي	تجريبية	20	25.2500	2.82610	0.237	0.813 غير دالة إحصائياً
	ضابطة	20	25.0500	2.48098		
الدرجة الكلية	تجريبية	20	49.4000	4.56900	0.254	0.800 غير دالة إحصائياً
	ضابطة	20	49.7500	4.12789		

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي والأبعاد والدرجة الكلية، مما يشير إلى تحقق التكافؤ بين مجموعتين الدراسة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

ثالثاً: أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

١. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، إعداد: عبد العزيز الشخص (٢٠١٣).
٢. مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة لقياس الذكاء، ترجمة وتقنين: صفوت فرج (٢٠١١).
٣. مقياس سلوك التمر، إعداد: الباحثة
٤. مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، إعداد: الباحثة.
٥. برنامج إرشادي انتقائي تكاملي، إعداد: الباحثة.

أولاً: مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة: إعداد: عبد العزيز الشخص (٢٠١٣)

يهدف إلى تحديد وضع الأسرة بالنسبة للمستوى العام للأسر المصرية؛ لأن الأسرة تعتبر البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد وينمو وتوضع اللبنة الأولى لشخصيته، حيث تتفق النظريات النفسية على أن أسس شخصية الفرد توضع خلال السنوات الأولى من حياته، وهي التي تحدد بدرجة كبيرة نوعية شخصية الفرد، ولكي يتحقق الأسرة دورها في تنشئة الطفل

بصورة متكاملة يتعين عليها توفير سبل الرعاية المناسبة له، بما يحقق إشباع حاجاته المختلفة (العضوية، والعقلية، والنفسية والاجتماعية)، وإن نجاح الأسرة في إتمام عملية التنشئة الاجتماعية لأطفالنا بصورة مناسبة يرتهن بمختلف العوامل والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تتوافر فيها.

وقد قام معد المقياس بتصنيف مستويات الأبعاد المستخدمة في تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية إلى ثلاثة أبعاد كالآتي:

- بعد الوظيفة أو المهنة (للجنسين) ويتكون من تسعة مستويات.
- بعد مستوى التعليم (للجنسين) ويتكون من ثمانية مستويات.
- بعد متوسط دخل الفرد في الشهر، ويتكون من سبع فئات.

تطبيق المقياس وتصحيحه:

تطبيق (استمارة جمع البيانات) على أحد الوالدين لأفراد العينة موضع الدراسة، مع اتخاذ مختلف الوسائل والأساليب اللازمة للحصول على بيانات دقيقة قدر الإمكان، وكذلك مراعاة أن تحاط تلك البيانات بالسرية كما أنها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

تحويل البيانات الواردة في الاستمارة إلى درجات تعبر عن موقع الأسرة حسب مستويات كل بعد من الأبعاد الخمسة للمقياس، مع مراعاة الدقة في ذلك، وتسجيل تلك الدرجات في استمارة تفرغ البيانات.

استخدام المعادلة التنبؤية (ص- ٠,٠٧٣) + (٠,٢٦٤ × س١) + (٠,٢٨٤ × س٢) + (٠,١٠٢ × س٣) + (٠,١٦٠ × س٤) + (٠,١٢٥ × س٥)، للتنبؤ بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي لكل حالة علي حدة، وذلك عن طريق وضع الدرجات التي تعبر عن قيم المتغيرات (س١، س٢، س٣، س٤، س٥) وضرب كل منها في قيمة الثابت المقابل لها، وجمع الناتج علي الثابت العام. وهكذا يمكن الحصول على الدرجات الخام المعبرة عن المستويات الاجتماعية الاقتصادية لأفراد العينة.

حيث تعبر (ص) عن المستوى الاجتماعي الاقتصادي المطلوب التنبؤ به.

وتعبر (س١) عن درجة متوسط دخل الفرد في الشهر.

وتعبر (س٢) وتعبر عن درجة وظيفة رب الأسرة.

وتعبر (س٣) عن مستوى تعليم رب الأسرة.

وتعبر (س٤) عن درجة وظيفة رب الأسرة.

وتعبر (س٥) عن درجة مستوى تعليم رب الأسرة.

ثم يتم ضرب الناتج (ص) $\times 10$ وعلى ذلك تصبح الدرجات المحددة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي تمثل متصل (١٠ - ٧٧) درجة.

جدول (٤) تصنيفات المستويات الاجتماعية الاقتصادية للأسرة على مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة:

الدرجات	المستوى
١٩ - ١٠	منخفض جداً
٢٩ - ٢٠	منخفض
٣٩ - ٣٠	دون المتوسط
٤٨ - ٤٠	متوسط
٥٨ - ٤٩	فوق المتوسط
٦٨ - ٥٩	مرتفع
٧٧ - ٦٩	مرتفع جداً

وقام عبد العزيز الشخص (٢٠١٣) بحساب الصدق والثبات من خلال تطبيق المقياس بتطبيقه علي (٣٠٠٠) أسرة مصرية من مختلف محافظات مصر، وحصر البيانات وحساب متوسط، دخل الفرد في الأسرة، ثم حساب معدلات الارتباط البيئية للمتغيرات الخمسة المستقلة والمتغير التابع ودلالاتها، وكذلك معامل الانحدار، ودرجة إسهام كل متغير مستقل في التنبؤ بالمتغير التابع، وأكدت نتيجة دلالة الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠١) حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٩٦٧) وهذا يعني قدرة المؤشرات الخمسة علي التنبؤ بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

ثانياً: مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة لقياس الذكاء:

Stanford Benet Intelligence (SB-5) Test

تقنين (صفوت فرج، ٢٠١١)

وصف المقياس:

اختبار "ستانفورد بينيه" الصورة الخامسة: (SB-5) هو بطارية من الاختبارات المتكاملة والمستقلة في الوقت نفسه، وهو يتكون من فئتين متناظرتين من المقاييس: غير اللفظية Non verbal واللفظية verbal تقيس المجموعة نفسها من العوامل الخمسة التي يتضمنها الاختبار والتي تعتمد علي النموذج الهرمي للعوامل المعرفية وفق نظرية كارول وهورن وكاتل Carol, Horn, and Cattell وقد اختيرت هذه العوامل الخمسة باعتبارها

صاحبة أكبر تشبعات عامله علي عامل الذكاء العام في نموذج وهي: (الاستدلال التحليلي، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة، والمعلومات).

وبذلك يمكن الحصول على تقديرين مستقلين لكل من الذكاء اللفظي والذكاء غير اللفظي. علاوة على التقدير الناتج عن المقياس كاملاً لنسبة الذكاء الكلية. وتعد الأكثر دقة وثباتاً في تقدير الذكاء بوصفه قدرة عقلية عامة غير متجانسة.

وأصدر هذه النسخة جال رويد "Gale Roid" عام (٢٠٠٣) وتضمنت تحديثاً للصورة الرابعة من مقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء من خلال تقنين جديد تماماً معتمد علي بيانات تعداد الولايات المتحدة الأمريكية عام (٢٠٠٠)، وتتميز الصورة الخامسة عن سابقتها بأنها تستخدم اختبارين مدخلين لتقدير المستوي الذي يتعين بدء المفحوص منه في المجالين اللفظي وغير اللفظي، وهما: اختبار سلاسل الأشياء أو المصفوفات وينتمي للجزء غير اللفظي، واختبار المفردات وينتمي للجزء اللفظي، والدرجات الخام علي هذين الاختبارين تؤدي لتخطيط طريقة اختبار المفحوص علي بقية الاختبارات.

وتتضمن البطارية اختبارات فرعية لفظية وغير لفظية للوظائف نفسها وبالمسميات نفسها لقياس خمسة عوامل معرفية هي الاستدلال الخام Fluid Reasoning - المعلومات Crystallized - الاستدلال الكمي Quantities Reasoning - العمليات البصرية المكانية Visual / Spatial Reasoning - الذاكرة العاملة Working memory.

بينما تغطي الصورة الخامسة لأول مرة قياس خمسة عوامل معرفية في إطار قياس الذكاء إلا أن هذا لا يعني أنها تغطي كل العوامل المعروفة والمسئولة عن الأداء العقلي أو أنها توفر تقديراً شاملاً للأداء العقلي للمفحوص، ولكن المقياس يستخرج نسبة ذكاء عامة أو كلية ونسبة ذكاء لفظية ونسبة ذكاء غير لفظية.

وقد تم حساب الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) كما يلي:

أولاً: ثبات المقياس:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي القسمة النصفية (فردية/ زوجية)، وقد أشارت النتائج إلي وجود معاملات ثبات مرتفعة، كما أتضح أن عامل المعلومات غير اللفظية هو أدنى ثبات حيث بلغ (٠,٧٧)، بينما كان عامل الاستدلال التحليلي اللفظي هو أعلاه حيث بلغ معامل ثباته (٠,٩٠)، وبصفة عامة تعد جميع معاملات الثبات مرتفعة، وحساب ثبات الاختبارات الفرعية العشرة بمعامل ألفا والتجزئة النصفية، وأشارت النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع.

ثانياً: صدق المقياس

يمثل التراث التراكمي لاختبار ستانفورد- بينيه للذكاء مؤشراً مهماً لصدق هذه الأداة بصورها المتطورة المتتالية على امتداد قرن كامل من الزمن، ويمثل تراث البحوث والاستخدامات والتفسيرات التي خرج بها عشرات الباحثين دلالات مباشرة لا يمكن إنكارها، ولقد اعتمد في حساب صدق المقياس علي الصدق الظاهري وصدق الارتباط بمحك، وكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (٠,٧٩ - ٠,٨٩) (صفوت فرج، ٢٠١١: ٣٠).

ثالثاً: مقياس سلوك التمر

مراحل إعداد مقياس سلوك التمر لدى طفل الروضة:

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بهدف قياس مستوى سلوك التمر لدى أطفال المرحلة الثانية من الروضة، بما يتناسب خصائص عينة الدراسة وطبيعة المرحلة العمرية، وذلك تبعاً للمراحل التالية:

١. الاطلاع على الإطار النظري الخاص بالتمر، وأيضاً الدراسات السابقة وما أسفرت عنه هذه الدراسات من نتائج.

٢. الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات التي تقيس التمر، ومنها: مقياس التمر المدرسي إعداد أميمه سالم (٢٠١٢)، ومقياس سلوك التمر للأطفال إعداد مسعد أبو الديار (٢٠١٢)، ومقياس سلوك التمر عند الأطفال إعداد على الصبيحيين و محمد القضاة (٢٠١٣)، ومقياس سلوك التمر إعداد غسق العباسي (٢٠١٦)، ومقياس التمر للأطفال إعداد منى الدهان (٢٠١٨)، ومقياس التمر لدى الأطفال إعداد إيمان أبو ضيف وآخرون (٢٠٢٠).

٣. ثم إعداد الصورة الأولية للمقياس من خلال وضع تعريف إجرائي لكل بعد من أبعاد المقياس، ومن ثم صياغة العبارات المنتمية لكل بعد.

٤. راعت الباحثة عند صياغة العبارات ما يلي: صياغة العبارات بطريقة تتسم بالوضوح والسهولة حتى يسهل فهمها، وأن تغطي العبارات أغلب الممارسات التي تشكل سلوك التمر والتي تحدث داخل الروضة ، وألا تقيس العبارة أكثر من سلوك.



المقياس في صورته الأولى:

تكون المقياس في صورته الأولى من (٥٢) عبارة موزعين على (٤) أبعاد رئيسية هي (التنمر الاجتماعي، التنمر اللفظي، التنمر الجسدي، التنمر النفسي)، وتم الاستجابة على كل عبارة من العبارات من بين ثلاث بدائل بدرجة (غالبا ٣ / أحيانا ٢ / نادرا ١)، وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات الأداة باستخدام الأساليب التالية:

الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك التنمر لدى طفل الروضة:

أولا: صدق المحكمين

عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولى وعددها (٥٢) عبارة على عدد (٦) محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والإرشاد النفسي وذلك بهدف تحديد النقاط التالية:

أ_ مدى وضوح صياغة العبارات للمرحلة العمرية المقدم لها المقياس.

ب_ مدى مناسبة العبارات لقياس ما وضعت لقياسه.

وقد تراوحت نسب اتفاق السادة المحكمين ما بين (٧٥% : ١٠٠%)، حيث تم حذف العبارات التي تقل على نسبة الاتفاق عليها عن (٨٥%) وعددها (٧) عبارات، وقامت الباحثة بمراعاة توجيهات السادة المحكمين، وتم تعديل الصياغات اللفظية واللغوية التي أشار إليها السادة المحكمين.

ثانيا: الاتساق الداخلي

أ_ معامل ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد:

مجلة رعاية وتنمية الطفولة- جامعة المنصورة العدد الحادي والعشرون ٢٠٢٣

تم حساب معاملات الارتباط لدرجات العينة الاستطلاعية (ن ٧٠) على كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول رقم (٥) النتائج:

جدول (٥)

قيم معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومستوى الدلالة

التنمر الاجتماعي		التنمر اللفظي		التنمر الجسدي		التنمر النفسي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٨٩٠	١	**٠,٦١٨	١	**٠,٧٣٦	١	**٠,٨٢٧
٢	**٠,٦٧٢	٢	**٠,٧٢١	٢	**٠,٣١٠	٢	**٠,٦٣٤
٣	**٠,٥٧٧	٣	**٠,٨٠٨	٣	**٠,٦٢٢	٣	**٠,٣٧٨
٤	**٠,٦٩٩	٤	**٠,٧٦٢	٤	**٠,٦٩٥	٤	**٠,٧٥٩
٥	**٠,٦٢٤	٥	**٠,٣٣٨	٥	**٠,٦٢٩	٥	**٠,٦٩٣
٦	**٠,٦٤٥	٦	**٠,٥٣٨	٦	**٠,٤٥٢	٦	**٠,٧٤٦
٧	**٠,٥٩٨	٧	**٠,٦٩١	٧	**٠,٦٣١	٧	**٠,٥٨٨
٨	**٠,٣٣٦	٨	**٠,٦٨٣	٨	**٠,٧٤٧	٨	**٠,٦٩٤
٩	**٠,٨٨٢	٩	**٠,٥٩٤	٩	**٠,٦٢٢	٩	**٠,٨٧٠
١٠	**٠,٦١٩	١٠	**٠,٥٧٢	١٠	**٠,٦٩٥	١٠	**٠,٦٢٩
١١	**٠,٧٠١	١١	**٠,٤٨٣	١١	**٠,٣٢٢	١١	**٠,٥٦٣
				١٢	**٠,٦٩٥		

يتضح من جدول (٥) أن معظم قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وقد اقترح جليفورد (في: صلاح مراد، ٢٠٠٠، ١٥٨) تفسيراً لمعاملات الارتباط حسب أحجامها أن معامل الارتباط أكبر من (٠,٩) مرتفع جداً شبه تام، ومعامل الارتباط بين (٠,٧٠ : ٠,٩٠) علاقة قوية مرتفعة، وان معامل الارتباط أقل من (٠,٣٠) ضعيف ويدل على علاقة ضعيفة، وأن معامل الارتباط ما بين (٠,٤٠ : ٠,٦٩) يدل على علاقة جيدة وهامة، ومن ثم قامت الباحثة بحذف قيم معاملات الارتباط الأقل من (٠,٤) كالتالي: العبارة رقم (٨) من بعد التنمر الاجتماعي، والعبارة رقم (٥) من بعد التنمر اللفظي، والعبارة رقم (١١، ٢) من بعد

التنمر الجسدي، والعبارة رقم (٣) من بعد التنمر النفسي ومن ثم يصبح عدد العبارات في كل بعد (١٠) عبارات.

ب_ معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ومستوى الدلالة:

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الدرجة الكلية على كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت قيم معاملات الارتباط كما يلي: التنمر الاجتماعي (٠,٨٢٦)، التنمر اللفظي (٠,٧٥٤)، التنمر الجسدي (٠,٦٨٩)، التنمر النفسي (٠,٧٤٣)، وقد أتت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للقائمة.

ج_ معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد:

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، ويوضح الجدول رقم (٦) مصفوفة الارتباط بين أبعاد المقياس.

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس

الأبعاد	التنمر الاجتماعي	التنمر اللفظي	التنمر الجسدي	التنمر النفسي
التنمر الاجتماعي				
التنمر اللفظي	**٠,٧٩٦			
التنمر الجسدي	**٠,٨٠٤	**٠,٧٣٩		
التنمر النفسي	**٠,٦٢٥	**٠,٦٥٧	**٠,٦١٣	

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الأبعاد، مما يدل على وجود علاقة قوية بين الأبعاد المكونة لبنية المقياس.

ثالثاً: الصدق التلازمي (المحك):

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة الخصائص السيكومترية (ن٧٠) على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحثة، ودرجاتهم على مقياس السلوك

التنمري للأطفال إعداد مجدي الدسوقي (٢٠١٦)، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد والدرجة الكلية كما يلي: التنمر الاجتماعي (٠,٥٨٧)، والتنمر اللفظي (٠,٦٥١)، والتنمر الجسدي (٠,٧٢٣)، والتنمر النفسي (٠,٦٣٤)، والدرجة الكلية (٠,٧٧٢)، وجميعها قيم مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

رابعاً: الثبات (معامل الفا كرونباك):

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريقة معادلة الفا كرونباك، من خلال درجات العينة الاستطلاعية (ن ٧٠)، وقد أتت قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس سلوك التنمر والدرجة الكلية كما يلي: التنمر الاجتماعي (٠,٦٤٠)، والتنمر اللفظي (٠,٧٠٦)، والتنمر الجسدي (٠,٧٢١)، والتنمر النفسي (٠,٦٢٥)، والدرجة الكلية للمقياس (٠,٧٣٣)، وهي قيم مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

خامساً: الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية (ن ٧٠) في التطبيق الأول لمقياس سلوك التنمر؛ والتطبيق الثاني للمقياس بعد فترة زمنية بلغت خمسة عشر يوماً، وجاءت قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين كالتالي: التنمر الاجتماعي (٠,٧٨٩)، والتنمر اللفظي (٠,٧٦٨)، والتنمر الجسدي (٠,٦٠٣)، والتنمر النفسي (٠,٦٨٢)، والدرجة الكلية (٠,٧٤٤) وجميعها قيم مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ومن ثم اظهر مقياس سلوك التنمر درجة مقبولة ودالة إحصائياً من الخصائص السيكومترية (الصدق/ الثبات)، مما يشير إلى الوثوق في استخدامه بالدراسة الحالية.

رابعاً: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

مرحلة إعداد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى طفل الروضة:

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بهدف قياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى أطفال المرحلة الثانية من الروضة، بما يتناسب وخصائص عينة الدراسة وطبيعة المرحلة العمرية، وذلك تبعاً للمراحل التالية:

١. الاطلاع على الإطار النظري الخاص بالتوافق النفسي الاجتماعي، وأيضا الدراسات السابقة وما أسفرت عنه هذه الدراسات من نتائج.

٢. الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات التي تقيس التوافق النفسي الاجتماعي، مثل: اختبار الشخصية للأطفال (التوافق النفسي، والتوافق الاجتماعي) إعداد عطية هنا (١٩٨٦)،

ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة اعداد جوري معين الجنابي (٢٠٠٢) ،
واستبيان التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال اعداد محمد نصر (٢٠١٨).
٣. ثم اعداد الصورة الأولية للمقياس من خلال وضع تعريف إجرائي لكل بعد من أبعاد
المقياس، ومن ثم صياغة العبارات المنتمية لكل بعد.
٤. راعت الباحثة عند صياغة العبارات ما يلي: صياغة العبارات بطريقة تتسم بالوضوح
والسهولة حتى يسهل فهمها، وأن تغطي العبارات أغلب الممارسات التي الشكل سلوك التمر
والتي تحدث داخل الروضة ، وألا تقيس العبارة أكثر من سلوك.

المقياس في صورته الأولية:

تكون المقياس في صورته الأولية من (٥٠) عبارة موزعين على بعدين رئيسيين هما (التوافق
النفسي والتوافق الاجتماعي)، وتتم الاستجابة على كل عبارة من العبارات من بين ثلاث بدائل
بدرجة (غالباً ٣/ أحياناً ٢/ نادراً ١)، وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات الأداة
باستخدام الأساليب التالية:

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى طفل الروضة:

أولاً: صدق المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية وعددها (٥٠) عبارة على عدد (٦)
محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والإرشاد
النفسي وذلك بهدف تحديد النقاط التالية:
أ_ مدى وضوح صياغة العبارات للمرحلة العمرية المقدم لها المقياس.
ب_ مدى مناسبة العبارات لقياس ما وضعت لقياسه.
وقد تراوحت نسب اتفاق السادة المحكمين ما بين (٧٥% : ١٠٠%)، حيث تم
حذف العبارات التي تقل على نسبة الاتفاق عليها عن (٨٥%) وعددها (١٠) عبارات،
وقامت الباحثة بمراعاة توجيهات السادة المحكمين، وتم تعديل الصياغات اللفظية
والمغوية التي أشار إليها السادة المحكمين.

ثانياً: الاتساق الداخلي:

أ_ معامل ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد:

تم حساب معاملات الارتباط لدرجات العينة الاستطلاعية (ن ٧٠) على كل عبارة بالدرجة
الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول رقم (٧) النتائج:

جدول (٧)

قيم معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومستوى الدلالة

التوافق الاجتماعي				التوافق النفسي			
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٧٢٤	١١	**٠,٥٤٤	١	**٠,٥١٨	١١	**٠,٦٨٩	١
**٠,٦٤١	١٢	**٠,٥٢٣	٢	**٠,٧٤٢	١٢	**٠,٦٣٠	٢
**٠,٥٧٨	١٣	**٠,٦١٣	٣	**٠,٨٦٨	١٣	**٠,٥٠٤	٣
**٠,٧٠٦	١٤	**٠,٧٤٢	٤	**٠,٧٧١	١٤	**٠,٦٤٥	٤
**٠,٦٨٣	١٥	**٠,٦٣٨	٥	**٠,٦٣٨	١٥	**٠,٧٢٦	٥
**٠,٧٦٣	١٦	**٠,٥٥٧	٦	**٠,٧٤٦	١٦	**٠,٥٣٧	٦
**٠,٥٩٧	١٧	**٠,٧٤٢	٧	**٠,٦٩٥	١٧	**٠,٨٦١	٧
**٠,٥٣٣	١٨	**٠,٨٣٦	٨	**٠,٨٨٣	١٨	**٠,٧٢٢	٨
**٠,٦٦١	١٩	**٠,٧٢٧	٩	**٠,٦٨٠	١٩	**٠,٨١٢	٩
**٠,٥٣٦	٢٠	**٠,٦٨٢	١٠	**٠,٧١٦	٢٠	**٠,٦١٥	١٠

يتضح من جدول (٧) أن معظم قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وقد اقترح جليفورد (في: صلاح مراد، ٢٠٠٠، ١٥٨) تفسيراً لمعاملات الارتباط حسب أحجامها أن معامل الارتباط أكبر من (٠,٩) مرتفع جداً شبه تام، ومعامل الارتباط بين (٠,٧٠ : ٠,٩٠) علاقة قوية مرتفعة، وان معامل الارتباط أقل من (٠,٣٠) ضعيف ويدل على علاقة ضعيفة، وأن معامل الارتباط ما بين (٠,٤٠ : ٠,٦٩) يدل على علاقة جيدة وهامة، وقد أتت معظم قيم معاملات الارتباط أكبر من (٠,٤) ومن ثم يصبح عدد عبارات المقياس (٤٠) عبارة.

ب_ معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ومستوى

الدلالة:

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الدرجة الكلية على كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت قيم معاملات الارتباط كما يلي: التوافق النفسي (٠,٧٦٥)، والتوافق الاجتماعي (٠,٦٣٧)، وقد أتت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للقائمة.

ج_ معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد:

قام الباحث بحساب معامل ارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد المقياس، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين بعد التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي (٠,٦٢٩) ويتضح وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود علاقة قوية بين البعدين المكونين لبنية المقياس.

ثالثاً: الصدق التلازمي (المحك):

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة الخصائص السيكومترية (ن ٧٠) على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحثة، ودرجاتهم على مقياس اختبار الشخصية للأطفال (التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي) إعداد عطية هنا (١٩٨٦)، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد والدرجة الكلية كما يلي: التوافق النفسي (٠,٦٤٢)، والتوافق الاجتماعي (٠,٥٨٣)، والدرجة الكلية (٠,٦١٧)، وجميعها قيم مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

رابعاً: الثبات (معامل الفا كرونباك):

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريقة معادلة الفا كرونباك، من خلال درجات العينة الاستطلاعية (ن ٧٠)، وقد أتت قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي والدرجة الكلية كما يلي: التوافق النفسي (٠,٨٣٥)، والتوافق الاجتماعي (٠,٧١٦)، والدرجة الكلية للمقياس (٠,٧٦٨)، وهي قيم ثبات مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

خامساً: الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية (ن ٧٠) في التطبيق الأول لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي؛ والتطبيق الثاني للمقياس بعد فترة زمنية بلغت خمسة عشر يوماً، وجاءت قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين كالتي: التوافق النفسي (٠,٧٣٣)، والتوافق الاجتماعي (٠,٦١٥)، والدرجة الكلية (٠,٧٦٣) وجميعها قيم مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ومن ثم اظهر مقياس التوافق النفسي الاجتماعي درجة مقبولة ودالة إحصائياً من الخصائص السيكمومترية (الصدق/ الثبات)، مما يشير إلى الوثوق في استخدامه بالدراسة الحالية.

خامساً: برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في خفض التنمر: (إعداد الباحثة)

تعد مرحلة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الطفل حيث يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وفيها يكون الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهوماً محدداً لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يمكنه من التوافق مع ذاته والمجتمع.

ولذلك تحاول الباحثة وضع برنامج إرشادي انتقائي تكاملي قائم على بعض الأنشطة المحببة لدى أطفال الروضة والتي تتوافق مع ميولهم (القصص، اللعب، الألغاز، الأدوات، الرسم، تمثيل الدور، مشاهدة أفلام) لخفض سلوك التنمر وتحسين التوافق النفسي الاجتماعي لديهم.

أولاً: أهداف البرنامج:

يفيد البرنامج في تنمية جوانب بدنية ونفسية وعقلية واجتماعية لدى طفل الروضة؛ ويكمن الهدف الرئيسي من البرنامج إلى خفض التنمر وأثره على تحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتممرين من أطفال الروضة، ويترتب على الهدف العام الأهداف الإجرائية التالية:

الأهداف الخاصة للبرنامج:

١. توعية الأطفال بخصائص التنمر.
٢. إكساب الأطفال مهارة الكشف عن الأفكار الخاطئة عن أنفسهم؛ وعن الآخرين في سلوكهم.
٣. إكساب الأطفال مهارة التغلب على الأفكار الخاطئة المتعلقة بسلوك التنمر.
٤. مساعدة الأطفال على التفكير بنتائج التنمر على المشاركين في التنمر جميعاً.
٥. إكساب الأطفال مهارة التواصل مع الآخرين.
٦. التعاون والمشاركة بين الأطفال.

٧. الحفاظ على ممتلكات الآخرين.
٨. مهارة تكوين صداقات.
٩. إكساب الأطفال مهارة إدارة الغضب.
١٠. إكساب الأطفال مهارة التعاطف مع الآخرين.
١١. إكساب الأطفال مهارة حل المشكلات.
١٢. تنمية قدرات الأطفال على فهم أفكار الآخرين.
١٣. تنمية الشعور بالانتماء للجماعة واحترام الرأي الآخر.
١٤. المشاركة في المناقشات الجماعية والتحرر من الخوف وإتاحة فرص للمنافسة والتفريغ الانفعالي.
١٥. التدريب على المنافسة في ظل القواعد المحددة.
١٦. إكساب الأطفال الثقة بالذات وروح التعاون والتفاعل والانسجام مع الآخر.

وتم تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بكل جلسة من جلسات البرنامج، وقد روعي في تحديد هذه الأهداف خصائص واحتياجات وميول أطفال الروضة، ويتضح مدى تحقيق تلك الأهداف الفرعية من خلال الإجابات على مقياس سلوك التمر ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي المستخدمان في الدراسة الحالية.

ثانياً: أهمية البرنامج:

١. ترجع أهمية البرنامج إلى أن أطفال الروضة هم فئة يجب علينا الاهتمام بهم والإسراع في الكشف عن الاضطرابات النفسية والسلوكية التي يتعرضون لها، ومن ثم تقديم الرعاية المناسبة لهم وذلك للحد من الأثر النفسي الذي تتركه في نفوسهم ويؤثر على حياتهم في المستقبل.
٢. يسهم البرنامج في الحد من التمر وغرس قيم إيجابية لدى أطفال الروضة المتتمرين.
٣. يستفاد البرنامج من قبل المعلمين والقائمين على رعاية أطفال الروضة لتوفير بيئة آمنة خالية من التمر.
٤. توعية الأطفال بمخاطر سلوك التمر على ذاته وعلى المحيطين من خلال البرنامج، وذلك من خلال إعادة بناء الجانب المعرفية وتحسين التوافق النفسي الاجتماعي لديهم.

ثالثاً: الأسس التي يقوم عليها البرنامج: يعتمد البرنامج على مجموعة من الركائز العامة والتربوية من شأنها إنجاح البرنامج وفيما يلي مجموعة من الأسس التي يقوم عليها البرنامج الحالي:

- ١- الأسس الأخلاقية: إن لكل طفل الحق في تلقي التدخلات الإرشادية النفسية واكتساب المهارات والقيم والعادات التي تساعد في الانخراط في المجتمع بشكل سوي وسلوكيات مقبولة اجتماعيا، حيث يُراعى حق الطفل في مشاركة العمل الجماعي مع زملائه، وكذلك حقه في التقبل بدون قيد أو شرط، ومراعاة أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي، والعلاقات المهنية التي تقوم على الألفة والتسامح، وسرية البيانات.
- ٢- الأسس التربوية: الاتفاق على القواعد والتعليمات قبل البدء في تنفيذ جلسات البرنامج مع الأطفال، وتقديم التغذية الراجعة لهم أول بأول، الحث على التدريب والتوجيه المستمر فالطفل المتمرن في أمس الحاجة إلى التدريب والتوجيه، وقد راعت الباحثة مناسبة البرنامج لخصائص نمو الأطفال، وميولهم واستعدادهم، وقدراتهم، وأيضاً مراعاة الفروق الفردية بينهم، وقد راعت الفنيات التربوية المستخدمة داخل حجرة النشاط مثل المهام التي يتعامل معها الأطفال وأساليب التقويم والتعزيز.
- ٣- الأسس النفسية: مراعاة ميول واهتمامات الأطفال عند تقديم أنشطة البرنامج، وتدعيم ثقة الطفل بنفسه عند أداء أنشطة البرنامج مما يساعد على نجاح البرنامج، واستخدام معززات متنوعة مادية ومعنوية لتشجيع الأطفال على المشاركة في تنفيذ أنشطة البرنامج بفاعلية.

رابعاً: مصادر إعداد البرنامج:

اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج على عدة مصادر منها الإطار النظري والأدبيات التربوية والنفسية؛ والتي تتناول المفاهيم والنظريات المختلفة الخاصة بمتغيرات البحث، والدراسات السابقة التي تناولت إعداد برامج إرشادية وبرامج لخفض التنمر، ومنها: دراسة عبدالله أبو عواد (٢٠٠٨)، دراسة مسعد أبو الديار (٢٠١٠)، دراسة أميمة سالم (٢٠١٢)، دراسة سالم المفرجي (٢٠١٤)، دراسة ليلى نجم نجيل (٢٠١٦)، دراسة كوثر العبيدانية (٢٠١٨)، دراسة محمود الخولي (٢٠٢٠)، علياء الطنطاوي (٢٠٢١).

أسس بناء البرنامج:

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأسس أو المبادئ عند اختيار وبناء محتوى البرنامج وهي:

- ١- وضع البرنامج في ضوء الخصائص العقلية والجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية لأطفال الروضة وكذا ميولهم.
- ٢- مراعاة الخصائص اللغوية لأطفال الروضة واستعمال اللغة المناسبة معهم.
- ٣- الاستفادة من التطبيقات التربوية للنظرية المعرفية البنائية لجان بياجيه مثل:
 - أ- الاعتماد على أنشطة مثيرة لقدرات أطفال الروضة.
 - ب- عدم الاعتماد على رؤية المثيرات كأنها ثابتة منعزلة عن بعضها.
 - ج- تمثيل الموضوعات عن طريق الخيال والكلمات.
 - د- الاعتماد على الاستطلاع والاستكشاف في استقبال المعلومات الجديدة.
 - هـ- تعامل الأطفال مع الصور أكثر من الكلمات لفهم العالم من حولهم (عفاف حداد وسليم عبد الله، ٢٠٠٢: ١٣٩).
 - و- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
 - ز- التنمية الشاملة المتوازنة لجوانب شخصية الطفل وتلبية حاجاته ومطالب نموه لتحقيق ذاته وتكوين شخصيته ليكون قادر على التعامل مع المجتمع وتمشيا مع أهداف مرحلة رياض الأطفال (شيرين عباس، ٢٠٠٦: ٣٢).
- ٤- تهيئة المناخ الآمن والمريح والمرح مع سيادة جو من الألفة والمحبة والبعد عن السخرية ومع التعزيز المعنوي لتنمية الثقة بالنفس والتحرر من الخوف والتشجيع على التعبير الحر لخلق البيئة الإبداعية المناسبة.
- ٥- تعزيز الجوانب الإيجابية للتوصل إلى أفكار جديدة وأصيلة مع تعديل الجوانب السلبية.
- ٦- تقبل استجابات الأطفال حتى ولو كانت مكررة لإكساب الطفل الثقة بالنفس.
- ٧- الاستماع إلى الأطفال وحسن الإصغاء لهم للتعبير عن ذواتهم.
- ٨- إعطاء الفرصة للأطفال للتحدث والتعبير عن أفكارهم بحرية ودون خوف.
- ٩- تقوية إحساس الطفل بأهمية ما ينتجه من أعمال سواء بمفرده أو مع الجماعة حتى يشعر بالثقة بالنفس.
- ١٠- تهيئة جو تسوده السعادة والحب حتى يتعلم الطفل أن يكون سعيدا وهو يتعلم.
- ١١- تفاعل الباحثة مع الأطفال ليتعلم الأطفال في جو من المودة والثقة في قدراتهم.
- ١٢- إعطاء الطفل الحرية لإبداء رأيه فيما يتعلق به وبالبيئة المحيطة من حوله.
- ١٣- تجنب الإسراف في نقد أفكار الأطفال ولومهم عند الفشل.
- ١٤- أن يتسم البرنامج بالمرونة وعدم التقيد بالتفاصيل بل يمكن أن يتغير بالإضافة والحذف طبقا لمتطلبات المواقف في الجلسة.

- ١٥- مراعاة التسلسل المنطقي في الجلسات بحيث ترتبط الجلسة بما قبلها وما بعدها.
- ١٦- يتم تقويم البرنامج باستمرار مع استخدام التقويم التكويني أثناء الجلسات وتقديم التغذية الراجعة كلما تتطلب الموقف ذلك.

الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج:

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأساليب والفنيات في تحقيق أهداف البرنامج خلال تنفيذ جلسات البرنامج وهي تمثل الجانب الإجرائي للبرنامج، وقد جاءت مناسبة لخصائص وحاجات أطفال الروضة، وجاءت متنوعة وضمت: العصف الذهني، لعب الدور، مناقشة وحوار، ألعاب تعليمية، توليد بدائل، قصص، تعزيز، تعبير حر، ملاحظة نماذج، حل المشكلات.

الأدوات والوسائل المستخدمة في الجلسات:

استخدمت الباحثة الحالية في تنفيذ الأنشطة بكل جلسة عدد من الوسائل والمعنيات المساعدة والمعدة مسبقاً لضمان تحقيق الأهداف المرجوة، وتمثلت في:

■ جهاز عرض: لعرض الأنشطة بشكل واضح للأطفال، وأسطوانات مدمجة، لوحة عرض.

■ مواد حسية: مثل: الأوراق - العرائس - صناديق بلاستيك - رسوم توضيحية -

بطاقات مصورة، أقلام، قصص مصورة، ألوان - نماذج أشكال هندسية، هدايا. وروعي في اختيارها أن تناسب أطفال الروضة، وأن تكون جذابة ومثيرة وأن تجذب الانتباه والتفكير.

محددات البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي :

١- العينة

تضمن البرنامج عينة مكونة من (٤٠) طفل ذوى سلوك التمر، وتتراوح أعمارهم من (٥ : ٦) سنوات بمتوسط (٥,٥٧٠) وانحراف معياري (٠,٤٣٢).

٢- محددات مكانية:

تم تطبيق جلسات البرنامج في عدة أماكن في الروضة، في إحدى القاعات والمكتبة وغرفة المسرح، وذلك بروضة (عمر بن عبد العزيز التابعة لإدارة المنصورة التعليمية).

الإطار الزمني للبرنامج

تم تطبيق البرنامج على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ وتراوحت ومدة كل جلسة ما بين (٤٥ : ٦٠) دقيقة.

د - تقييم البرنامج:

تم تقييم البرنامج وجلساته من خلال عدة تقييمات، وهي كالآتي:

١. التقييم القبلي: من خلال تطبيق الباحثة لأدوات الدراسة قبل البدء في تطبيق جلسات البرنامج.

٢. التقييم المستمر: وهو تقييم متواصل أثناء الجلسات لتقييم طبيعة سير الجلسات والتأكد من تنفيذ المهارات، ومدى استفادة الأطفال من الجلسات، والوقوف على النقاط التي تحتاج إلى تعديل أو إضافة؛ وذلك لتحقيق أعلى قدر من استفادة الأطفال من الجلسات.

٣. التقييم البعدي: ويتم عن طريق إعادة تطبيق مقاييس الدراسة وهي مقياس سلوك التمر ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي وذلك للكشف عن مدى فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي في خفض التمر لدى المتمتمرين من أطفال الروضة، وأثره على التوافق النفسي الاجتماعي لديهم.

٤. التقييم التبعي: وتم ذلك بعد مرور حوالي شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي، وذلك من خلال إعادة تطبيق مقاييس الدراسة وهي مقياس سلوك التمر، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي على عينة الدراسة، للتحقق من استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي، وبقاء أثر تدريب علي الأطفال من جلسات البرنامج.

صدق البرنامج:

قامت الباحثة بعرض محتوى البرنامج على عدد من الأساتذة المحكمين من الجامعات المصرية والمتخصصين في مجال علم النفس التربوي وذلك لإبداء رأيهم فيما يلي:

١- أهداف البرنامج من حيث صياغتها بشكل سليم ومدى شمولها لسلوك التمر المراد خفضه.

٢- محتوى جلسات البرنامج من حيث مدى ملاءمتها لأطفال الروضة ومدى تمشيها مع اهتماماتهم، وصياغة وتنظيم محتوى الجلسات وصياغة الأهداف الإجرائية لكل جلسة، وتحديد زمن كل جلسة، وإجراءاتها.

وقد قامت الباحثة بتنفيذ الملاحظات التي أبدتها السادة المحكمين (٨ محكمين) على أهداف ومحتوى البرنامج والتي اتفق عليها من المحكمين بنسبة ٧٥% فأكثر، كما أقر السادة المحكمين صلاحية البرنامج لخفض سلوك التمر وتحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتتمرين من أطفال الروضة، وأصبح البرنامج في صورته قبل النهائية.

إجراء تجربة استطلاعية لجلسات البرنامج:

- قامت الباحثة بتجريب جلسات البرنامج على مجموعة ٢٠ طفل من غير العينة الأساسية من أطفال الروضة، وذلك لتحديد مدى صعوبة وسهولة أنشطة البرنامج وإمكانية تنفيذها وتحديد الزمن المناسب لتنفيذ كل جلسة.
- التأكد من مدى مناسبة الأنشطة المستخدمة في البرنامج لمستوى أطفال الروضة.

رابعاً: خطوات إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بإجراءات الدراسة الميدانية، وذلك على النحو التالي:

١- تجهيز أدوات الدراسة المتمثلة في:

- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي إعداد عبد العزيز الشخص (٢٠١٣).
- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة لقياس الذكاء، ترجمة وتقتين : صفوت فرج (٢٠١١).
- مقياس سلوك التمر لدى طفل الروضة إعداد الباحثة.
- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي إعداد الباحثة.
- برنامج إرشادي انتقائي تكاملي إعداد الباحثة.

٢- قامت الباحثة بتحديد عينة الدراسة وعددهم (٤٠) طفلاً وتم تحقيق التكافؤ بينهما في العمر الزمني وفي معدلات الذكاء، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة ضمن فئة المتوسط بمعدلات تتراوح بين (٤٠ : ٤٨)، والذكاء ضمن فئة المتوسط بمعدلات تتراوح بين (٩٠ : ١١٠) درجة معيارية على مقياس ستانفورد بينيه الإصدار الخامس.

٣- تجهيز مكان تطبيق البرنامج:

- ٤- قامت الباحثة بتجهيز مكان التطبيق (غرفة الأنشطة) بعيدا عن الضوضاء، وقامت بتنظيم مقاعد الأطفال على شكل حرف U لتيسير التفاعل بين الباحثة وبين الأطفال، ولسهولة تحركها بينهم والحفاظ على انتباه الأطفال للباحثة، كما قامت الباحثة بتجهيز جهاز عرض الشرائح لعرض القصص والأشكال والرسوم المستخدمة في البرنامج على الأطفال، وتم وضعه بطريقة تسهل على الأطفال رؤيته وانتباههم له.
- ٥- قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة (مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، مقياس ستانفورد بينية ، مقياس سلوك التنمر، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي) على طفل الروضة، قبل تنفيذ البرنامج.
- ٦- قامت الباحثة بتنفيذ جلسات البرنامج حسب الخطة الزمنية للبرنامج والتي استغرقت (٢٠) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا ومدة الجلسة الواحدة (٤٥ : ٦٠ دقيقة تقريبا، بخلاف جلسات القياس القبلي والبعدي والمتابعة والرعاية والقياس التتبعي، والجدول (٨) يوضح مراحل وجلسات تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي.

جدول (٨) مراحل وجلسات تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي

رقم المرحلة	اسم المرحلة	عدد الجلسات	زمن الجلسة
١	القياس القبلي	(١ جلسة)	(٤٥ : ٦٠ دقيقة)
٢	المرحلة التنفيذية	(٢٠ جلسة)	(٤٥ : ٦٠ دقيقة)
٣	مرحلة القياس البعدي	(١ جلسات)	(٤٥ : ٦٠ دقيقة)
٤	مرحلة المتابعة والرعاية	(٤ جلسات)	(٤٥ : ٦٠ دقيقة)
٥	مرحلة القياس التتبعي	(١ جلسات)	(٤٥ : ٦٠ دقيقة)

وتم تطبيق مقياس سلوك التنمر ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي بعد شهر من تنفيذ البرنامج للتأكد من استمرار أثر البرنامج، جدول (٩) يوضح التصميم التجريبي للدراسة الحالية:

جدول (٩) التصميم التجريبي للدراسة

قياس متابعة	قياس بعدي	البرنامج الإرشادي	قياس قبلي	مجموعتين الدراسة
√	√	تم تعريضها للبرنامج	√	المجموعة التجريبية
	√	لم يتم تعريضها للبرنامج	√	المجموعة الضابطة

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

أجريت التحليلات الإحصائية باستخدام الحاسب الآلي حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. وكانت على النحو التالي:

- ١- المتوسط الحسابي
- ٢- الانحراف المعياري.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون.
- ٤- اختبارات لعينتين مرتبطتين ولعينتين مستقلتين.
- ٥- حجم الأثر.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس سلوك التمر في اتجاه المجموعة التجريبية .

قامت "الباحثة" بالتحقق من صحة الفرض الأول قام الباحث باستخدام اختبار (ت) T-test لعينتين مستقلتين، ويبين الجدول رقم (١٠) نتائج المعالجة الإحصائية.

جدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس سلوك التمر

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
تمر اجتماعي	تجريبية	20	12.10	1.071	20.642	0.000
	ضابطة	20	23.70	2.273		
تمر لفظي	تجريبية	20	11.45	1.432	9.509	0.000
	ضابطة	20	23.10	5.291		
تمر جسدي	تجريبية	20	12.25	1.517	6.581	0.000
	ضابطة	20	19.00	4.329		
تمر نفسي	تجريبية	20	13.40	1.729	4.888	0.000
	ضابطة	20	18.40	4.235		
الدرجة كلية	تجريبية	20	49.20	3.318	15.939	0.000
	ضابطة	20	84.20	9.243		

تشير نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في اتجاه المجموعة التجريبية على أبعاد المقياس والدرجة الكلية حيث انخفض متوسط درجات العينة التجريبية مقارنة بمتوسط درجات العينة الضابطة في القياس البعدي، حيث يشير إلى تحسن وانخفاض متوسطات درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس سلوك التمر والدرجة الكلية إلى فعالية البرنامج في خفض سلوك التمر وهو ما يؤكد تحقق صحة هذا الفرض.

ويمكن للباحثة تفسير نتائج الفرض الأول في ضوء تأثير البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي على أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، حيث توفر في البرنامج بعض من الأساليب والطرق المناسبة والجيدة لتعديل سلوك المتتمر، ومن السلوكيات التي تم التدريب عليها ما يلي:

التوقف عن الإيذاء اللفظي والبدني والاجتماعي والنفسي من خلال الوقوف على الأسباب التي تجعلهم يمارسون تلك السلوكيات الغير مرغوب فيها، ثم يتم عرض التعاليم والقيم الدينية التي تحد من إيذاء الآخرين، وتوجيههم للأنشطة التي تناسبهم وتحقق التفاعل الآمن مع الآخرين. فهم الرسائل اللفظية وغير اللفظية وان الفهم الجيد لتلك الرسائل يساعد على التواصل الجيد، وان يحترم الأطفال آراء الآخرين وعدم السخرية والاستهزاء بهم وأن يكتسب الأطفال مهارة الاستماع الجيد، ومهارات الرد المناسب واستخدام نيره صوت مناسبة والتحدث بأسلوب يتناسب مع الآخرين.

احترام حقوق الآخرين والحفاظ عليها من خلال الحفاظ على أدوات زملائهم والأستاذان والطلب بأسلوب مناسب قبل أخذ أدوات زملائهم وشكر الآخرين عندما يستعيرون منهم الأدوات وأيضا تنقل الرفض عندما يرفضون.

حل المشكلات من خلال التدريب على خطوات حل المشكلات والتي تتمثل في تحديد المشكلة وصياغتها، وإيجاد البدائل، واتخاذ القرارات، وتنفيذ الحل، وتدريب الأطفال على كيفية التعامل مع المشكلات في حياتهم.

المشاركة والتعاون وذلك من خلال تدريب أعضاء المجموعة التجريبية على التعاون والمشاركة من خلال أنشطة المقدمة لهم كالتعاون في تلوين الرسم ولعب الأدوار واللعب وتؤكد على أن التعاون والمشاركة أساس التواصل الناجح مع الآخرين.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال

المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك التمر في اتجاه القياس البعدي.

قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفرض الثاني قام الباحث باستخدام اختبار (ت) T-test لعينتين مرتبطتين، ويبين الجدول رقم (١١) نتائج المعالجة الإحصائية.

جدول (١١)

نتائج اختبار (ت) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في

القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك التمر

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
تنمر اجتماعي	بعدي	12.10	1.071	26.481	0.000
	قبلي	25.900	1.97084		
تنمر لفظي	بعدي	11.45	1.432	13.445	0.000
	قبلي	25.050	4.51285		
تنمر جسدي	بعدي	12.25	1.517	9.220	0.000
	قبلي	22.550	4.95745		
تنمر نفسي	بعدي	13.40	1.729	7.844	0.000
	قبلي	22.000	4.05229		
الدرجة كلية	بعدي	49.20	3.318	19.208	0.000
	قبلي	95.500	10.14889		

تشير نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات العينة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس سلوك التمر الأبعاد والدرجة الكلية، في اتجاه القياس البعدي ، ومن ثم تشير متوسطات درجات القياس البعدي إلي تحسن وانخفاض سلوك التمر بعد البرنامج؛ حيث انخفض متوسط درجات العينة في القياس البعدي مقارنة بمتوسط درجاتها في القياس القبلي، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج في خفض سلوك التمر وهو ما يؤكد تحقق صحة هذا الفرض.

تتفق نتيجة الفرض الثاني مع ما توصلت إليه نتائج أمل حبيب (٢٠١٨)، وعلياء الطنطاوي (٢٠٢١) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التمر في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه درجات القياس البعدي. ويمكن للباحثة تفسير نتائج الفرض الثاني في ضوء ما تم توظيفه من أساليب وفتيات واستراتيجيات أثناء تنفيذ البرنامج فيما يلي:

- **المناقشة والحوار:** حيث أيدى الأطفال المشاركة بفاعلية في جو من النشاط والتعاون البناء بينهم، واحترام رأي الآخرين والإنصات لهم والالتزام بالتعليمات.
- **التعزيز:** قدمت الباحثة التعزيز الإيجابي لتشجيعهم على المشاركة والتعاون والانضباط ودعم السلوكيات الإيجابية وذلك من خلال التعزيز المعنوي والهدايا واستخدمت الباحثة التعزيز السلبي من خلال استبعاد الطفل الذي يصدر منه سلوك غير لائق أو لم يلتزم بقواعد الانضباط والسلوك الجيد داخل الجلسة.
- **لعب الدور:** يساعد الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وحرية الرأي دون خوف فالأمر لم يتوقف على الاستماع فقط للأدوار، بل تم توزيع الأدوار عليهم مما ساعد علي تعبير كل طفل من مشاهده وتقمص كل طفل شخصية ترتبط بمشكلته؛ مما اكسبهم القدرة علي الكشف عن حاجاتهم ودوافعهم ومشاعرهم.
- **الرسم والتلوين:** والذي ينمي التعاون في تبادل الأدوات والبعد عن الأنانية، وتهيئة بيئة من المرح والسعادة والإيجابية مع أصدقائه.
- **النمذجة:** لها أثر كبير على الأطفال؛ حيث تعلمهم السلوكيات الجيدة من خلال مشاهدتهم لها كان له أثر كبير على تعلمهم تلك السلوكيات الجيدة والبعد عن السلوكيات السيئة.
- **القصة:** لها دور كبير في تعليمهم مجموعة من القيم الإنسانية، كالتعاون، والأمانة والصدق، وحب الآخرين، والحفاظ على حقوقهم فهي تزودهم بمجموعة من المعلومات الهامة والمشوق مما تساعد علي تعديل سلوكهم للسلوك المرغوب المستهدف.

- الإرشاد الديني: أظهر الأطفال تفاعلا عند الإصغاء إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، والتي تدعو إلى العفو والتسامح والتعاون واحترام حقوق الآخرين والتحلي بالأخلاق الكريمة.

الفرض الثالث: يوجد تأثير دال إحصائيا للبرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي في خفض سلوك التنمر لدى المتنمرين من أطفال الروضة.

قامت الباحثة بحساب حجم أثر البرنامج من خلال حساب قيمة η^2 (1)، ويوضح الجدول رقم (١٢) قيم حجم التأثير للبرنامج وتفسيرها كما يلي:

جدول (١٢) قيم حجم أثر البرنامج وتفسيرها

الأبعاد	التطبيق	قيمة T	آيتا تربيع η^2	تفسير حجم الأثر
تنمر اجتماعي	بعدي	26.481	0.974	كبير جدًا
	قبلي			
تنمر لفظي	بعدي	13.445	0.905	كبير جدًا
	قبلي			
تنمر جسدي	بعدي	9.220	0.817	كبير جدًا
	قبلي			
تنمر نفسي	بعدي	7.844	0.764	كبير جدًا
	قبلي			
الدرجة كلية	بعدي	19.208	0.951	كبير جدًا
	قبلي			

يتضح من الجدول السابق أن قيم حجم أثر البرنامج على كل من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس سلوك التنمر جميعها كبيرة جدا مما يدل على فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية في خفض سلوك التنمر.

يتضح من النتائج فعالية البرنامج الإرشادي والأساس النظري الذي انطلق منه ومن فنياته التي تم تطبيقها على المجموعة التجريبية، فقد كان البرنامج مناسباً لاهتمامهم وميولهم

(١) إذا كان مربع إيتا = ٠,٠١ فإنه يقابل حجم تأثير ضعيف، وإذا كان مربع إيتا = ٠,٠٥٩ فإنه يقابل حجم تأثير متوسط، وفي حالة مربع إيتا = ٠,١٣٨ فإنه يقابل حجم تأثير كبير، وإذا كان مربع إيتا أكبر من أو = ٠,٢٣٢ فإنه يقابل حجم تأثير كبير جدًا (عزت حسن، ٢٠١٦، ٢٨٤)

مناسبا أيضا لقدراتهم، يتضح وأن للبرنامج الإرشادي الانتقائي الحالي أثر على خفض التنمر لدى أطفال المجموعة التجريبية وأصبحوا أكثر قدرة على التواصل مع زملائهم والتعبير عن مشاعرهم، حيث يعمل على تقريب المفهوم بطريقة أكثر حسية للطفل فيتأثر به ومن ثم يمكن تغيير آراء وأفكار الأطفال بطريقة سهلة، ويرجع أثر البرنامج الإرشادي إلي حرص الباحثة علي توفير المناخ الذي يسوده الحب والمودة والتعاون والمشاركة وحرية التعبير عن الرأي والمشاعر دون خوف، وأن تحترم آراء الآخرين وعدم السخرية والاستهزاء بآراء الآخرين، ولاحظت الباحثة أثناء تنفيذ الجلسات تحسن سلوك المجموعة التجريبية، والتزامهم بالتعليمات والقواعد المتفق عليها في بداية تطبيق جلسات البرنامج.

الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال

المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سلوك التنمر.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) T-test لعينيتين مرتبطتين، وبين الجدول رقم (١٣) نتائج المعالجة الإحصائية، وهذا بعد فترة المتابعة والرعاية اللاحقة للبرنامج.

جدول (١٣)

نتائج اختبار (ت) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سلوك التنمر

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
تنمر اجتماعي	تتبعي	12.25	1.251	1.831	0.082 غير دالة إحصائية
	بعدي	12.10	1.071		
تنمر لفظي	تتبعي	11.60	1.501	1.370	0.186 غير دالة إحصائية
	بعدي	11.45	1.432		
تنمر جسدي	تتبعي	12.35	1.531	0.809	0.428 غير دالة إحصائية
	بعدي	12.25	1.517		
تنمر نفسي	تتبعي	13.50	1.357	0.218	0.829 غير دالة إحصائية
	بعدي	13.40	1.729		
الدرجة كلية	تتبعي	49.70	2.598	1.021	0.319 غير دالة إحصائية
	بعدي	49.20	3.318		

تشير نتائج الفرض الرابع إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج في خفض سلوك التمر؛ وهو ما يؤكد تحقق صحة هذا الفرض.

وتفسر الباحثة استمرار اثر البرنامج بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهر إلى إن البرنامج الحالي اعتمد على اكتساب السلوكيات الإيجابية، وطبيعة بعض الفنيات المستخدمة في البرنامج وما يصاحبها من أثر إيجابي أسهم في زيادة رغبة الأطفال في أداء هذا السلوك الذي كان سبباً في حصوله على المكافأة حتى بعد انتهاء البرنامج، كما يرجع بقاء أثر البرنامج إلى التواصل مع أولياء الأمور ومتابعة أولياء الأمور في تنفيذ السلوكيات الإيجابية لأبنائهم.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

قامت "الباحثة" بالتحقق من صحة الفرض الخامس قام الباحث باستخدام اختبار (ت) T- test لعينتين مستقلتين، ويبين الجدول رقم (١٤) نتائج المعالجة الإحصائية.

جدول (١٤)

نتائج اختبار (ت) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	تجريبية	20	55.2000	2.46235	٢١,٩٧٠	0.000 دالة إحصائية
	ضابطة	20	29.4000	4.63851		
التوافق الاجتماعي	تجريبية	20	54.1500	3.03098	١٨,٤٩٧	0.000 دالة إحصائية
	ضابطة	20	30.1000	4.96196		
الدرجة الكلية	تجريبية	20	109.350	4.84795	٢٣,٢٨٥	0.000 دالة إحصائية
	ضابطة	20	59.5000	8.25578		

تشير نتائج الفرض الخامس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي والدرجة الكلية، والذي يشير إلى ارتفاع معدلات التوافق النفسي الاجتماعي بعد البرنامج؛ حيث ارتفع متوسط درجات العينة التجريبية مقارنة بمتوسط درجات العينة الضابطة في

القياس البعدي، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج في تحسين التوافق النفسي الاجتماعي وهو ما يؤكد تحقق صحة هذا الفرض.

تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى تعرض المجموعة التجريبية دون الضابطة لجلسات البرنامج القائم علي خفض سلوك التمر، وذلك اعتمادا على التعزيز والنمذجة ولعب الدور وأساليب التقويم المختلفة التي استخدمت داخل الجلسات، والتي نجحت في خفض سلوك التمر لدي أفراد المجموعة التجريبية، وبالتالي أثرت علي مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدي أفراد المجموعة التجريبية، وترى الباحثة أن السبب قد يعود إلى الجو السائد أثناء تنفيذ الجلسات وشعور الأطفال بالراحة والطمأنينة والثقة في تعاملهم مع زملائهم ومع الباحثة مما أدى إلى تحسين التوافق النفسي الاجتماعي لديهم.

الفرض السادس: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

قامت "الباحثة" بالتحقق من صحة الفرض السادس قام الباحث باستخدام اختبار (ت) T-test لعينتين مرتبطتين، ويبين الجدول رقم (١٥) نتائج المعالجة الإحصائية.

جدول (١٥)

نتائج اختبار (ت) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في

القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	بعدي	55.2000	2.46235	29.431	0.000
	قبلي	24.1500	2.32322		
التوافق الاجتماعي	بعدي	54.1500	3.03098	22.3423	0.000
	قبلي	25.2500	2.82610		
الدرجة الكلية	بعدي	109.350	4.84795	28.709	0.000
	قبلي	49.4000	4.56992		

تشير نتائج الفرض السادس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي في الاتجاه الايجابي والذي يشير إلي ارتفاع معدلات التوافق النفسي الاجتماعي

على الأبعاد والدرجة الكلية بعد البرنامج؛ حيث ارتفع متوسط درجات العينة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بمتوسط درجاتها في القياس القبلي، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج في تحسين التوافق النفسي الاجتماعي وهو ما يؤكد تحقق صحة هذا الفرض.

ويمكن للباحثة أن تفسر ذلك في ضوء طبيعة الجلسات الإرشادية التي تستند على اشتراك الأطفال في كافة الفنيات، مما جعلهم أكثر درساً ووعياً ومرونة وفهماً للاستفادة من جلسات البرنامج الإرشادي، فضلاً عن استخدام بعض الفنيات الإرشادية التي تجعل الأطفال يشعرون بالتوافق النفسي وإشباع حاجاتهم، حيث يشعر الأطفال بالألفة والأمان من خلال حوارات بناءة، فقد أسهم البرنامج في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لديهم.

حيث ارتكزت جلسات البرنامج على تحقيق التعاون والانتماء لزملائهم، والشعور بالحب والتقبل، من خلال الممارسة العملية التي توجه سلوكهم وتكسبهم الخبرات، كما أتاحت مهام التدريب الفرصة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم دون خوف أو تردد، وإبداء حرية الرأي والمناقشة، وذلك يساعد على استقرار الأطفال نفسياً واكتساب المهارات الاجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية التي تعزز من الثقة في النفس والآخرين؛ ومن ثم يصبحون أكثر قدرة على ضبط سلوكهم وإدارة غضبهم وبذلك يتحقق الشعور بالتوافق النفسي الاجتماعي لديهم.

الفرض السابع: يوجد تأثير دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي

في تحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتتمرين من أطفال الروضة.

قامت الباحثة بحساب حجم أثر للبرنامج من خلال حساب قيمة (η^2) ، ويوضح الجدول رقم (١٦) قيم حجم أثر البرنامج وتفسيرها كما يلي:

جدول (١٦) قيم حجم أثر للبرنامج وتفسيرها

الأبعاد	القياس	قيمة T	آيتا تربيع η^2	تفسير حجم الأثر
التوافق النفسي	بعدي	29.431	0.978	كبير جداً
	قبلي			
التوافق الاجتماعي	بعدي	22.3423	0.963	كبير جداً
	قبلي			
الدرجة الكلية	بعدي	28.709	0.977	كبير جداً
	قبلي			

يتضح من الجدول السابق أن قيم حجم أثر البرنامج على كل من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي جميعها كبيرة جدا، مما يدل على فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية في تحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة من أطفال الروضة.

ويرجع اثر البرنامج المستخدم لما تضمنه من معظم الحاجات مثل (الحاجة إلى الأمان، التقبل الاجتماعي، التقدير من الآخرين، تنمية روح الفكاهة، تكوين صداقات، والحصول على الدعم الملائم)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أيمن محمد عبد العزيز ورناء صباح (٢٠١٦) والتي أكدت على فاعلية البرنامج في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.

الفرض الثامن: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) T-test لعينيتين مرتبطتين، وبين الجدول رقم (١٧) نتائج المعالجة الإحصائية، وهذا بعد فترة المتابعة والرعاية اللاحقة للبرنامج.

جدول (١٧)

نتائج اختبار (ت) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	تتبعي	54.10	1.971	1.992	0.060 غير دالة إحصائية
	بعدي	55.20	2.462		
التوافق الاجتماعي	تتبعي	53.75	2.971	1.939	0.067 غير دالة إحصائية
	بعدي	54.15	3.031		
الدرجة الكلية	تتبعي	107.85	4.184	2.073	0.052 غير دالة إحصائية
	بعدي	109.35	4.848		

تشير نتائج الفرض الثامن إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي،

وهذا يشير إلى فعالية البرنامج في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي؛ وهو ما يؤكد تحقق صحة هذا الفرض.

يمكن للباحثة تفسير استمرارية البرنامج في تحسين بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد شهر من تطبيق جلسات البرنامج؛ في ضوء تنوع الفنيات المستخدمة ومناسبتها مع طبيعة الأطفال في تلك المرحلة؛ كالنمذجة، والتعزيز، والتغذية الراجعة، كما تعزو الباحثة تأثير البرنامج الإرشادي من خلال إكسابهم مهارات وخبرات متنوعة ساعدت على تعزيز الثقة بالنفس والتعبير عن ذواتهم، وتعزيز إمكانياتهم وشخصياتهم في تكوين صداقات، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وتهينة جو أمن لهم مما جعل الأطفال يشعرون بالحب والتفاؤل والاستقرار النفسي والتفاؤل والمساندة والتوافق النفسي الاجتماعي، وقد ظهر ذلك جليا في قدرة الأطفال علي التعبير عما بداخلهم بحرية، وطلاقة، والحد من الأفكار الغير عقلانية واستبدالها بأفكار عقلانية منطقية من أجل تحسين التوافق النفسي الاجتماعي أثناء تطبيق البرنامج، والذي استمر أثره حتى بعد انتهاء الجلسات بشهر كما أسفرت إليه نتائج التحليل الإحصائي.

توصيات وبحوث مقترحة:

توصي الدراسة بما يلي:

١. عقد دورات الثانية التوعية الآباء والأمهات بطبيعة التحديات التي تواجه أبناءهم في مراحل النمو المبكرة، ولتدريبهم على التعامل مع الأطفال المتمترين.
٢. عقد دورات للمعلميات للتعرف علي سمات الطفل المتمتر، ومراعاة الفروق الفردية في التعامل معهم.
٣. أن تتضمن مناهج التعليم في مرحلة الروضة التأكيد على مهارات التعاطف مع الآخرين، والتعاون، وحل الصراعات والنزاعات بشكل سلمي.



قائمة المراجع

- إبراهيم زكي الصاوي (٢٠١٩). برنامج أنشطة حركية مقترح للحد من سلوك التمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الروضة بمحافظة مطروح، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ١١ (٣٧).
- إجلال سري (٢٠٠٠). علم النفس العلاجي، القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- أحمد أبو أسعد؛ رياض الأزيادة (٢٠١٥): الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي، عمان: منشورات مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- أحمد بهنساوي؛ رمضان حسن (٢٠١٥): التمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (١٧).
- ادم محمد (٢٠٢١): التمر الالكتروني وأثره النفسي والاجتماعي، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، (١٤).
- أديب الخالدي (٢٠٠٢): المرجع في الصحة النفسية، ط٢، ليبيا: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- أمل عبد المنعم حبيب (٢٠١٨): فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسن الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التمر المدرسي لدى المتميزين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، ٣٣ (٢).
- أميمة سالم (٢٠١٢): فعالية برنامج إرشادي في تعديل سلوك المشاغبة لدى عينة من الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.
- أنور احمد (٢٠٠٦): التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء النوبة وكوم أمبو في ضوء البناء الثقافي والاجتماعي لكل من المجتمعين، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- إياد سليمان (٢٠١٥). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوك التمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جماعة عمان العربية.
- إيمان ابو ضيف؛ وآخرون (٢٠٢٠): التمر المدرسي لدي عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، (٤).
- إيمان الخفاف؛ استبرق النداوي (٢٠١٩): سلوك التمر لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (٤٢).
- أيمن محمد عبد العزيز؛ رنا صباح (٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادي مدرسي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، ٧ (٢١).
- إيهاب البيلوي؛ اشرف عبد الحميد (٢٠٠٤): التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- بشير الرشيد؛ ورشد السهل (٢٠٠٠): مقدمة في الإرشاد النفسي، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر.
- بطرس حافظ (٢٠١٤): تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر.

- جوري معين الجنابي (٢٠٠٢): التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالألم في أثناء الحمل والولادة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- حامد زهران (٢٠٠٥): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٤، القاهرة: عالم الكتب.
- حسام الدين عزب (٢٠٠٣)، فعالية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين، أبحاث المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٢).
- حسين حشمت؛ مصطفى باهي (٢٠٠٦): التوافق النفسي والتوازن النفسي، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- حنان خوج (٢٠١٢): التمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية البحرين، ١٣ (٤).
- خولة يحيى (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية والانفعالية عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- دينا سليم (٢٠١٧)، سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري، مدارس البادية الشمالية الشرقية، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.
- رشاد دمنهوري (١٩٩٦): بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (٣٨).
- رمضان القذافي (١٩٩٧): التوجيه والإرشاد النفسي، بيروت: دار الجيل للنشر.
- سالم عبد الله (٢٠١٠): فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض مستوى الاستقواء لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة المبكرة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، (١٦٤) ٢.
- سامية شهبو (٢٠١٠): الصحة النفسية للطفل، السعودية: مكتبة المتنبي للنشر.
- سلمى حسب الرسول (٢٠١٢): العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين دراسة وصفية علي الطلبة السودانيين من عمر ١٤ : ١٨ سنة بدولة قطر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية.
- سليم أبو عوض (٢٠٠٨): التوافق النفسي للمسنين، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- شعبان فضل (٢٠٠٨): العلاج المعرفي السلوكي الاستراتيجيات والتقنيات، ليبيا: الدار الجامعية للنشر.
- شيرين عباس هاشم (٢٠٠٦): الأنشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.
- صالح أبو عبادة؛ عبد الحميد نيازي (٢٠٠١). الإرشاد النفسي والاجتماعي، الرياض: مكتبة العبيكان للنشر.
- صالح الداھري (٢٠٠٨): أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- صفوت فرج (٢٠١١): مقياس بينية الصورة الخامسة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية للنشر.
- طرب جرابسي (٢٠١٢). سلوك التمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدي الطلبة، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

- ظافر ناموس؛ إباد رشيد؛ فارس حمادي (٢٠٠٨) دراسة مقارنة بالتوافق النفسي ومستوى الأداء لدى لاعبي المبارزة أثناء المنافسات، مجلة الفتح كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ٤(٣٢).
- عادل العدل؛ صلاح عبد الوهاب (٢٠٠٣): القدرة علي حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدي العاديين والمتفوقين عقلياً، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٧(٣)، ١٧١-٢٤٧.
- عبد الحميد الشاذلي (٢٠٠١): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الإسكندرية: المكتبة الجامعية للنشر.
- عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٨). علم النفس في المجال التربوي. بيروت: دار العلوم العربية للنشر.
- عبد العزيز الشخص (٢٠١٣): مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية للنشر.
- عبد العظيم حسين (٢٠٠١): مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية كما يراها طلاب جامعة طاء مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتربية، ٦(٢٩)، ٦٥-١٢٧.
- عبد الفتاح الخواجا (٢٠٠٩): الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق (مسؤوليات وواجبات، دليل الآباء والمرشدين)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد الله أبو عراد (٢٠٠٩)، فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى عينة من المراهقين بمكة المكرمة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- عبد الله أبو عراد؛ سالم المفرجي (٢٠١٤): فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في مواجهة فوضى الشباب، مجلة الملك خالد للعلوم التربوية، (٢٢).
- عطا الله الخالدي؛ دلال العلمي (٢٠٠٨): الإرشاد المدرسي والجامعي: النظرية والتخطيط، القاهرة: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عطية محمود هنا (١٩٨٦): اختبار الشخصية للأطفال، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- عفاف حداد؛ سليم عبد الله (٢٠٠٢)، مدى ممارسة المرشد النفسي لفتيات المقابلة الإرشادية من وجهة نظر المسترشدين، مجلة أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، ١٨(١).
- علانادر (٢٠١٤): فاعلية برنامج تدريبي قائم علي العلاج السلوكي المعرفي في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- علاء الدين كفاي؛ سهير كامل (٢٠١٢): مدخل إلى علم النفس، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- علي مانع آل شهبي (٢٠١٧): مفهوم الذات وعلاقته بمركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- علي موسي الصباحيين؛ محمد فرحان القضاة (٢٠١٣): سلوك التمر عند الأطفال والمراهقين، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

علياء عبد المجيد الطنطاوي (٢٠٢١): برنامج إرشادي انتقائي في خفض التنمر وأثره على التوافق النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

غسق العباسي (٢٠١٦): سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٥٠).

فاروق جبريل، مصطفى جبريل (٢٠٠٧): سيكولوجية الطفولة ومشكلاتها، سلسلة

سيكولوجية الطفل (٤)، القاهرة: دار عامر للطباعة والنشر بالمنصورة.

فاطمة الزهراء شطيبي؛ على بوطاف (٢٠١٤): واقع التنمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية، دراسات نفسية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، (١١).

فرج طه (٢٠٠٩): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة: مكتبة الانجلو للنشر.

فطيمة طوبال (٢٠١٧): فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي في خفض أعراض الضغط النفسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بالثانوية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف.

كمال مرسي (١٩٩٥): الإرشاد والعلاج النفسي من منظور إسلامي، الكويت: دار القلم للنشر. كوثر ابراهيم العبيدانية (٢٠١٨): فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في خفض مستوى التسويف الأكاديمي لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بمحافظة ظفار، رسالة ماجستير، جامعة ظفار.

لبنى الحجاج (٢٠١٠): علاقة التنمر بتمثل القيم الاجتماعية ويقظة الضمير والشعور بالنقص لدى الطلبة المتمدرسين في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

ليلي نجم ثجيل (٢٠١٦): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بظاهرة العنف لدى أطفال ما

قبل مرحلة المدرسة، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، (٤٩).

مجدي الدسوقي (٢٠١٦): مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، القاهرة: دار جوان. محمد أبو النور (٢٠٠٠). أثر الإرشاد الانتقائي في تعديل الاتجاه نحو الزواج العرفي لدى عيلة من الشباب الجامعي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، ١٣ (٢٤٧).

محمد أحمد خصاونة (٢٠٢٠): دراسة مسحية للكشف عن الطلبة المتمدرسين من ذوي

صعوبات التعلم في منطقة عسير، إربد للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة إربد الأهلية،

٢٢(١).


محمد الهابط (١٩٩٧): حول صحتك النفسية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر.

محمد ربيع (٢٠١٠): أصول علم النفس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- محمد سمير الصديق (٢٠١٧): فعالية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي في خفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، ٣(٤).
- محمد عوض نصر (٢٠١٨): أنماط استخدام الوالدين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لأطفالهم، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢١(٨١).
- محمد مصطفى (٢٠١٠)، الفروق بين الذكاء الانفعالي بسلوك التمر الذي طلبه المرحلة الابتدائية في محافظة عكا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
- محمود التيمي (٢٠١٦): الإرشاد الجماعي، عمان: منشورات مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- محمود سعيد الخولي (٢٠٢٠): فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي في خفض مستوى سلوك التمر الإلكتروني لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (١٤).
- مروة محمود عبد المؤمن (٢٠١٨): مسرح العرائس كأسلوب للحد من التمر في مرحلة رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، ١٠(٣٣).
- مروة مختار جابر (٢٠٢١): التمر وعلاقته بتقدير الذات لدى أطفال الطفولة المبكرة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة جامعة بني سويف، ٣(٦).
- مسعد أبو الديار (٢٠١٠): فاعلية برنامج إرشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التمر لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، مجلة البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة، ٦(٨)، ١-٦٦.
- مسعد أبو الديار (٢٠١٢): سيكولوجية التمر بين النظرية والعلاج، ط٢، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية للنشر.
- مكي سعيد (٢٠١٨): بعض العادات الصحية لدى طالبات كميات التربية وعلاقتها بالتوافق، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، عدد ٣٨، ٨٦-٩٩.
- منذر الضامن (٢٠٠٣). الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية، الكويت: مكتبة الفلاح.
- منى حسين الدهان (٢٠١٨): فاعلية برنامج للدراما الإبداعية في خفض سلوك التمر "المتنمر - الضحية" وزيادة مستوى التعرف على تعبيرات الوجه لدى الأطفال المعاقين عقليا، مجلة الطفولة والتنمية المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٩(٣١).
- منى محمد علي (٢٠٢١): برنامج إرشادي للحد من أعراض سلوك التمر الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وتعزيز الكفاءة الاجتماعية لديهم، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، ١٣(٤٥).
- نبيل حافظ (٢٠١١): معجم علم نفس النمو، القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- نبيل سفیان (٢٠٠٤): المختصر في الشخصية والإرشاد، القاهرة: دار ايتراك للنشر.
- نضال الفقعاوي (٢٠١٦): الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- نفين سعيد محمود الحرايري (٢٠٢٠): أثر برنامج إرشادي نفسي قائم على اللعب في خفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية ١٢(٤٣).

نوال الحسومي (٢٠٠٨): الديمقراطية المباشرة وعلاقتها بتحقيق التوافق الاجتماعي، ليبيا: المركز العالمي للدراسات والنشر.
هالة سناري (٢٠١٠). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية. دراسات تربوية واجتماعية، ١٦ (٢).
هداية بن صالح (٢٠١٦): العلاج المعرفي السلوكي للضغوط النفسية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٥).
وسام سلام (٢٠٠٩): سوء التوافق والشعور بالاغتراب وعلاقتها بالانتكاسية لدى مدمني المواد التخليقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنها.
وفاء محمد عبد الجواد؛ رمضان عاشور حسين (٢٠١٥): المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الإرشاد النفسي، ٤٢ (٢).
يحيى عودة (٢٠١٦): برنامج إرشادي انتقائي لخفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، فلسطين.

Adams, J. (2006). What makes a bully tick? Science World, 63(4).
Ashbaughun, L. & Cornell, A. (2008). Sexual harassment and Bullying behaviors in sixth-grades. Journal of School Violence, 7(2).
Atlas, R & Pepler, D. (1998). Observations of bullying in the classroom. The Journal of Educational Research, (920).
Barash. D. (2001). Economic status community danger and psychological problems among South Afrin children childhood agloal, Journal of Child Research, 8(1).
Batsche, G & Knoff H (1994). Bullies and their victims understanding a pervasive problem in the schools School Psychology Review, (23).
Berry. K.; & Hunt, C. (2009). Evaluation of an Intervention Program for Anxious Adolescent Boys Who Are Bullied at School, journal of adolescent health, 45(4).
Black, S. & Jackson, E. (2007). Using bullying incident density to evaluate the olweus bullying School Psychology International, 28(5).
Blanco, J.(2008). Please Stop Laughing At Us: one survivor's Extraordinary Quest to Prevent school Bullying. Dallas: Ben Bella Books, INC.
Bottino, S., et al.(2015): Cyberbullying and adolescent mental health: Systematic review, Cad, Saude Publica, Rio de Janeiro, 31(3).
Boulton, M & Underwood, K. (1992). Bully/Victim problems among middle school children British Journal of Educational Psychology, (62).

- Brownstein, A.(2002). The bully pulpit: Post-Columbine, harassment, victims take school to Court. The Association of Trial Lawyers of America, 2(3).
- Cheung, C. (2010). Gender Differences in Deviant Friends' influence on Children's Academic Self Esteem Children & Youth Services Review, 32(12)
- Crick, N. & Groper, J. (1995). Relational aggression, gender, and social psychological adjustment. Child Development, (66).
- Einarsen, S, Hoel H; Zap.D. & Cooper, C. (2003). Bullying and perspectives in research and practice London Taylor & Francis, press.
- Espelage, D. & Asidao, C. (2001). Conversations with middle school students about bullying and victimization: should we be concerned?, Journal of Emotional Abuse, 2(2-3).
- Farrington, D. (1993). Understanding and preventing bullying. In Tonny, M&Morns, N. (Eds). Crime and Justice, Chicago, IL: University of Chicago press.
- Fox, C & Boulton, M. (2006). Social skills problems and peer victimization. Aggressive Behavior, (32).
- Hillsberg,c., & spak, H. (2006). Young adult literature as the centerpiece of anti-bullying program middle school. Middle school journal, 38(2).
- Kowalski, R. (2008). Electronic bullying among middle school student. Journal of Adolescent Health, 41(6).
- Litz, E. (2005). An Analysis of Bullying Behaviors at E B. Stanley Middle School in Abingdon, Virginia. Published doctoral Dissertation, East Tennessee State University.
- Mckenney, S. Pepler, D., Craig. W., & Connolly, J. (2006). peer victimization and psychological adjustment the experiences of Canadian immigrant youth, Electronic Journal of Research In Educational Psychology, (409).
- Olweus, D. (1993). Bullying at school. Oxford, UK: Blackwell Publishing Company.
- Olweus, D. (2010). Bully/Victim problem among school basic facts and effects of a school –based intervention program. The development and treatment of childhood aggression.
- O'Moore,M.(2001). Self-esteem and its relationship to bullying behavior. Aggressive Behavior, (27).
-
- 

Randall, P. (1997). Adult Bullying: Perpetrators and Victims. London: Routledge.

Soanes,C.(2008). Political Bullying. Oxford : Oxford University Press.

Storey, K.; Slaby, R.(2008). Eyes on bullying what can you do?.

